دُرَرُ العُقُودِ الفَرِيدَة

في تراجم الأعيان المُفيدة

تأليف

تقي الدين احمد بن علي المقريزي

٧٦٦ - ٨٤٥هـ (١٣٦٥ - ١٤٤٢م)

المجلد الرابع

حققه وعلق عليه

الدكتور محمود الجليلي



دار الغرب الإسلامي

دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى

1423 هـ - 2002 م

دار الغرب الإسلامي

ص. ب. 5787 - 133 بيروت

دُرَرُ العُقُودِ الفَرِيدَة

في تراجم الأعيان المُفيدة

4

الملحق الأول

أحوال الحُكم والمجتمع

الحالة السياسية:

تمتد فترة الكتاب من سنة ٧٦٠هـ إلى سنة ٨٤٥هـ أي خمسة وثمانين سنة كان في بدايتها السلطان حسن من بيت قلاوون وفي نهايتها السلطان جقمق الجركسي، وكان فيها ١٦ سلطانًا، تختلف مدة السلطنة من شهرين إلى عدة سنين: وفي ٢٥ سنة كان خمسة من بيت قلاوون (منهم أربعة صغار) تسلطن أحدهم مرتين. وفي ٦٠ سنة كان عشرة سلاطين من الجراكسة (منهم أربعة صغار) تسلطن اثنان منهم مرتين، وكذلك تسلطن الخليفة العباسي مدة قصيرة. وخُلع منهم سبعة وقُتل ثلاثة وتُوفي وفاة طبيعية ستة.

تضمن الكتاب معلومات كثيرة مهمة عن الحكم المملوكي آنذاك في ترجمات السلاطين مثل برسباي (رقم ٣٦٤) وشيخ (رقم ٥١٥) وفرج ابن برقوق (رقم ٩٠٠). أما السلطان برقوق فلم يكتب غير اسمه (رقم ٣٦٢)، ولم توجد له ترجمة، وهناك احتمالان؛ إما أنه لم يترجم له أو أن الترجمة قد فُقدت لأنه كان يكتب بعض الترجمات بأوراق منفصلة يضيفها إلى مُسودة الكتاب. وهناك معلومات مهمة في تراجم نواب السلطنة وكُتاب السرِّ والوزراء والنُّظار وغيرهم من أصحاب الوظائف بأنواعها.

ويمكن القول أن الحكم كان يتصف بالظلم والغدر والإسراف بالسجن والتعذيب والقتل ومصادرة الأموال، وكان يصيب أمراء المماليك وصغارهم، فإن نسبة الذين يقتلون منهم عالية جدًا. وكان نفي

كبار الأمراء يكون إلى الكرك، أما كبار أصحاب الوظائف فيُسجنون في الإسكندرية أو يُنفون إلى مدينة قوص في الصعيد. وكان يوجد في قلعة الجبل، وهي مركز الحكم، سجن يُسمى خزانة شمائل من أفظع السجون. وكانت العقوبات متعدِّدة من الترسيم (الحجز) والضرب بالعصي والمقارع. وكان السلطان برقوق يُكثر من ضرب من يغضب عليه بحضوره فيموت بعضهم في الحال أو بعد يومين أو ثلاثة. وكذلك العَصر والتسمير (بدق بعض الأعضاء بالمسامير) ويتم القتل بالتوسيط (أي قطع الشخص في وسطه) أو قطع الرأس أو الخنق. ويتولى ذلك عادةً والي القاهرة أو الشَّادُّ.

الملك الظاهر بَرْقوق:

لم يترجم المقريزي لبرقوق مع أن أعماله وأخباره طغت على كثير من هذه الفترة من تاريخ مصر وبلاد الشام، فوجدنا من الضروري كتابة ترجمة مختصرة له معتمدة على المنهل الصافي (٣/ ٢٨٥ - ٣٤٢) وإنباء الغمر (١/ ٢٦٥ و٢/ ١٠ و٨٩ و٣/ ١ و١٩٧).

جلبه تاجر الرقيق واشتراه الأتابك يلبغا العمري ثم أعتقه، وبعد مقتله أُخرج إلى الشام ثم أُعيد إلى مصر من جملة مماليك الملك الأشرف شعبان، إلى أن ثاروا عليه وقتل الأشرف سنة ٧٧٨ هـ. فانتقل برقوق في هذه الواقعة من الجندية إلى إمرة طبلخانه مرة واحدة، ثم إلى إمرة مئة تقدمة ألف وأصبح أمير آخور ثم أتابك العساكر ولُقِّب بنظام الملك. ثم خلع الملك الصالح حاجي بن الأشرف شعبان وتسلطن في رمضان سنة ٧٨٤ وتلقب بالملك الظاهر. وقبض على أعداد كثيرة من الأمراء فخاف كل واحد على نفسه، وحدث عصيان يلبغا الناصري ومنطاش وقدموا إلى قلعة الجبل فهرب في جمادى الآخرة ٧٩١ هـ، ثم نُفي في الكرك ثم تخلص من المنفى وجمع حوله الأعوان وعاد إلى

السلطنة ودخل قلعة الجبل في القاهرة في صفر ٧٩٢ هـ واستمر فيها حتى وفاته سنة ٨٠١ هـ.

ويبدو أنه كان يتصف بما يلي:

١- الخداع والغدر.

٢- الجبن عندما يتعرض نفسه إلى الخطر (المنهل الصافي ٣/ ٣٠٥) والإنباء سنة ٧٨١. .

٣- تبديل أصحاب الوظائف والقضاة في مدد قصيرة، ربما كانت أسابيع فقط.

٤- عندما يعرف أن أحدهم لديه ثروة كبيرة يبادر إلى عقوبته ومصادرتها.

٥- الضرب بحضوره، وكان هذا يتكرَّر كثيرًا، مما يدل على نفسية مريضة.

٦- القسوة الشديدة في العقوبات والقتل بحضوره أحيانًا (الإنباء سنة ٧٨٠ و٧٩٣).

٧- الثورات المتتالية ضده.

٨- التقرب إلى علماء الدين وإلى العامة واستعماله العامة ضد خصومه (إنباء الغمر سنة ٧٨١ و٧٨٢ و٧٩٢).

٩- التخلص بالقتل من المتعاونين معه حتى يخلو له الجو، وكذلك قتل خصومه.

١٠- وقام بأعمال عمرانية متعدِّدة.

١١- وتصدى إلى تيمورلنك عند تقدمه باتجاه بلاد الشام، ولكن تيمورلنك غير اتجاهه آنذاك. ولكنه عاد في سنة ٨٠٣ في حكم السلطان فرج بن برقوق.

١٢- وذكر المقريزي في كتابه إغاثة الأمة (ص ٤٣ - ٤٧) بعض

أعمال برقوق. وقال الشوكاني في البدر الطالع (١/ ١٦٢): وكان برقوق أول من أخذ البَذْل على الولايات حتى وظيفة القضاء وسائر الوظائف الدينية، وهو أول ملوك الجراكسة في مصر (١/ ١٦٤).

١٣- وكان يشترك كثير من السلاطين الجراكسة في كثير من هذه الصفات.

١٤- ويمكن الرجوع إلى تفصيل أخبار السلطان برقوق في النجوم الزاهرة (١١/ ١٥٨ - ١٨٥ و١١/ ٢٠٩ - ٢١٥ و٢٢١ - ٢٩٤ و١٢/ ١-١١٨) وفي المنهل الصافي (٣/ ٢٨٥ - ٣٤٢) وإنباء الغمر (١/ ٢٦٥ و٢/ ١٠ و٨٩ و٣/ ١ و١٩٧).

ونذكر فيما يلي أمثلة قليلة مما ورد في «إنباء الغمر» من اضطهاده لبعض كبار أصحاب الوظائف ليكون عرض الوقائع من مصادر متعددة.

وفي سادس صفر سنة ٧٩٨ هـ (الإنباء ٣/ ٢٨٣) قُبض على زوجتي محمود (الأستادار) وولده محمد وكاتبه سعد الدين ابن غراب وعُوِّقوا بالقلعة، وحمل من دار محمود - وهو ضعيف (أي مريض) - مئة ألف دينار وخمسون ألف دينار أخرجت من خبيئتين في داره. ثم سلم له (لابن الطبلاوي) محمد بن محمود وأُمرأن يستخلص منه مئة ألف، فيقال: إنه عَرَّاه وأراد ضربه بالمقارع فقال له: «يا أمير قد رأيت عزَّنا فزال، فعزُّك أيضًا لا يدوم» فاستعفى ابن الطبلاوي منه، فسُلِّم لشاهين الحسني ثم أُعيد إليه، وتسلَّم والدته أيضًا، ثم قبض على محمود وسُلم لابن الطبلاوي في جمادى الأولى، وشرع في تتبع ذخائر محمود إلى أن حصل للسلطان منها بعناية سعد الدين ابن غراب كاتب محمود ودلالته ما ينيف على ألف ألف دينار ما بين ذهب وفضة وغير ذلك، ثم سُلِّم محمود لفرج شادِّ الدواوين في جمادى الآخرة فعصره، ثم تسلَّمه ابن الطبلاوي فعصره أيضًا فأصرَّ على عدم البذل.

ثم سأل محمود الأستادار الحضور بين يدي السلطان فترافع هو وكاتبه سعد الدين ابن غراب الذي استقر ناظر الخاص فلم يفده ذلك شيئًا، وتسلمه شادُّ الدواوين فبالغ في أذيته وعقوبته ثم حبس في بخزانة شمائل في أوائل جمادى الأولى سنة ٧٩٩ هـ حتى مات في تاسع رجب منها، ويقال: إنه خنق. ويقال: إن جملة ما أُخذ من موجوده قبل وفاته ألف ألف دينار ومئتا ألف دينار ومن الفضة ألف ألف درهم وخمس مئة ألف درهم خارجًا عن العروض فلعلها كانت تساوي قدر الفضة.

وفيها استقر أبو الفرج الملكي الذي كان صيرفيًا بقطيا (بلدة على الطريق بين القاهرة وغزة) ناظرًا بها وواليًا وضمنها في كل شهر بمئة ألف وخمسين ألف درهم قيمتها إذ ذاك ستة آلاف دينار.

وفي صفر استقر ابن الطبلاوي أستادار خاص الخاص والذخيرة والأملاك وناظر الكسوة مع الحجوبية والولاية والتحدُّث في دار الضرب والمتجر. وفي ذي الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوي في نظر المرستان. وفي ذي القعدة استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص.

وفي ذي القعدة سنة ٧٩٥ قبض على تاج الدين ابن أبي شاكر الوزير، وسُلِّم لوالي القاهرة فضربه بالمقارع وأخرجه على حمار وفي عنقه الحديد، فترامى على الناس وطرح نفسه على الأبواب يستعطي ما يستعين به في مصادرته، ثم أفرج عنه واستقرَّ ناظر الإصطبل. (الإنباء ٣/ ١٦٧).

سنة ٧٩٦هـ عند وجود خطر الحرب ضد تيمورلنك (الإنباء ٣/ ١٩٥):

ثم أمر السلطان بالتجهز إلى الغزاة وطلب من القاضي الشافعي (الصدر المناوي) أن يقرضه ما في المودع من أموال الأيتام فامتنع،

فسعى بدر الدين ابن أبي البقاء في القضاء وبذل مالاً وما طُلب منه وذلك في ربيع الآخر، فعُزل المناوي بعد أن خرج السلطان إلى الريدانية، وأعيد ابن أبي البقاء في يوم الاثنين الرابع عشر من شهر ربيع الآخر وخلع عليه بالريدانية ودخل القاهرة ومعه قلمطاي الدويدار وغيره من الأمراء، وسافر مع السلطان في رابع عشريه بعد أن بذل ما أرادوا منه، فقيل: كان ست مئة ألف، وعوض السلطان أصحابها أرضًا يستغلون خراجها إلى الآن. ولكنه يذكر في ص ٢٥٠ أن السلطان أعاد المبلغ على مودع الأيتام في شعبان وأنه أعيد المناوي إلى القضاء.

واقترض السلطان من ثلاثة من التجار ألف ألف درهم فضة وهم برهان الدين المحلي (ترجمته رقم ٣٧) ونور الدين الخروبي (ترجمته رقم ١١٠) وشهاب الدين بن مسلم (ترجمته رقم ١٢٢)، وكتب لهم بذلك مسطورًا ضمنه فيه محمود الأستادار، وكان ذلك بتدبيره... ومن موجود جركس الخليلي ثمان مئة ألف، ومن موجود أرغون شاه نحو النصف من ذلك، ومن موجود إينال اليوسفي نحو ذلك أو أكثر.

سنة ٧٩٧ هـ (الإنباء ٣/ ٢٤٥):

وفيها ترافع شهاب الدين المالقي ترجمان الإسكندرية وزين الدين الموازيني بدولب دار الضرب بها إلى السلطان فصادرهما على ألف ألف درهم فضة.

وفيها ضُرب يلبغا الزيني والي الأشمونين بالمقارع بحضرة السلطان بكثرة ما شكاه أهل البلاد التي كان كاشفها.

(الكاشف وظيفة إدارية دون النائب)

شراء المناصب بالمال والتقادم (الهدايا):

وكانت الوظائف المهمة تعطى بمال، ونذكر فيما يلي الذين وردت أسماؤهم في «درر العقود»:

١- موسى ابن القماط (رقم ١٤٠٥) واستقر في نظر الخاص سنة ٧٣١ هـ بمال حَمَله إلى السلطان.

٢- بدر الدين محمد بن محمد السبكي (رقم ٩١٩) صحبته مدة أعوام... سعى في القضاء بمال بعد قتل الملك الأشرف، فولي في شعبان سنة ٧٧٩ هـ.

٣- محمد بن محمد الدماميني (رقم ٩٥٣) فسعى في الحِسْبَة بمال حتى وليها في رمضان سنة ٧٩٧ هـ.

٤- نور الدين علي بن خليل الحكري (رقم ٧٨١) سعى إلى القضاء بمال سنة ٨٠٢ هـ.

٥- علي بن يوسف الدميري (رقم ٨٢٤) سعى للقضاء بمال اقترضه بفوائد وولي قضاء المالكية في المحرم سنة ٨٠٣ هـ.

٦- محمد بن محمد الصالحي (رقم ٩٢٣) بذل مالاً جزيلاً ففوض إليه القضاء في شعبان سنة ٨٠٣ هـ.

٧- محمد بن إبراهيم الشطنوفي (رقم ١١٤٢) ولي تدريس الحديث بالشيخونية بمال بذله فيه سنة ٨٠٣ هـ.

٨- محمد بن أحمد الرفاء (رقم ٩٣٥) ولي القضاء بمال، كان من أصحاب أبي وجدي لأمي.

٩- عمر نجم الدين ابن حجِّي السعدي (رقم ٨٨١) ولاية كتابة السر بعشرة آلاف دينار.

١٠- عبدالغني بن عبدالرزاق الأرمني الأصل (رقم ٦١٦) بذل للناصر مالاً وتولَّى الأستدارية سنة ٨١٤ هـ.

١١- محمد بن عثمان (رقم ١٠٤٣) وعد بمال كثير على ولاية قضاء دمشق سنة ٨٠١ هـ.

ولقد ذكر ابن تغري بردي وابن حجر العسقلاني مثل ذلك في كتبهم.

دار العدل:

قال في الإنباء ٣/ ٢٤٤: وفي رابع شعبان (سنة ٧٩٧هـ) حضر الظاهر مجلس دار العدل بعد تعطيلها سنة ونصفًا.

وفي شوال غير السلطان الظاهر الحكم بين الناس من يومي الأحد والأربعاء إلى يومي السبت والثلاثاء وخصَّ الأحد والأربعاء بالشرب: وكان المؤلف قد قال قبل ذلك ٣/ ٢٤٠ - ٢٤١: وفيه (ربيع الأول سنة ٧٩٧) بدأ السلطان الظاهر بشرب الشراب التمر بغاوي (يُعْمَل من الزبيب) ولم يكن قبل ذلك يتظاهر بشرب المسكر.

القضاة:

كانت ترد في التراجم كلمة «قاضي القضاة» ويقصد بها الذين يقضون بالأمور الشرعية وغيرها بين الناس، وكانوا أربعة: الشافعي والحنفي والمالكي والحنبلي، وكانوا يتبدَّلون بكثرة خلال أشهر أو سنوات قليلة، وكان قاضي القضاة نفسه يُعزل ويعود ثم يُعزل ويعود، وقد امتلأت تراجم الكتاب من هذه التبدلات، وأسبابها. ومنزلتهم كبيرة يحضرون مع السلطان في دار العدل، ويقرُّون خلع السلاطين ومبايعتهم بعد حدوثها، ويرافقون السلطان في سفره مع العساكر إلى خارج القاهرة، إلى بلاد الشام. ويليهم بالمنزلة قاضي العسكر والمفتي.

أما كلمة «القاضي» وحدها فترد مع أسماء أشخاص متعددين، وكذلك مع أسماء آباء أو أجداد بعضهم وهي لا تعني قاضي الشَّرع وإنما هي تطلق على كبار الموظفين، مثل كاتب السر وناظر الجيش، فيقال: القاضي فلان. ولقد ذكر المقريزي (رقم ٦١٦) تدرج أحد الموظفين في المراتب، قال: كان يسمى أولاً بالمعلم، ثم سُمِّي بالقاضي، ثم نُعتَ

بالصَّاحب، ثم بالأمير.

ولقد كانت التسمية بالقاضي موضع اعتراض ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (١٤/ ٢٧٥): خُلعَ على أحدهم باستقراره في نظر الإسطبل السلطاني، وكان قريب عهد بالإسلام، فأصبح يُنعت بالقاضي، فيشترك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم، وقد تداول هذا البلاء بالمملكة قديمًا وحديثاً. وكان يمكن أن لا يُنعت بالقاضي بل بالرئيس أو الكاتب أو ولي الدولة وما أشبه ذلك، ويدع لفظة قاضي لقضاة الشرع ولكاتب السر وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين.

الشهود والعدول:

وردت كلمة الشهود وحوانيت الشهود وأنَّ المترجم يجلس فيها ويتكسب من ذلك. ولكن مهمة وأعمال الشهود غير واضحة، فهم جزء من النظام القضائي ويرتبطون بالقضاة، وربما يشابهون الكتاب العدول والخبراء المُعْتَمَدون في الوقت الحاضر.

قال في صبح الأعشى (٣/ ٤٩٧): وكان الخليفة... يجلس للقاضي والشهود في ليالي الوفود الأربع من كل سنة وهي ليلة أول رجب وليلة نصفه، وليلة أول شعبان وليلة نصفه... فكانوا يحضرون في موكب كبير... فيركب القاضي وبين يديه الشموع والحجّاب... والشهود وراءه على ترتيب جلوسهم بمجلس الحكم الأقدم فالأقدم وحولهم الشموع إلى القصر.

وقال في الإنباء (١/ ٣٨) سنة ٧٧٤: وفيها أُمرَ أن لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على أربعة، وأن لا يولي أحد من القضاة في غير مذهبه. وقال أيضًا (٤/ ١٧) سنة ٨٠١: وفيه (شعبان ٨٠١) أمر الملك الظاهر القضاة أن يعرضوا الشهود، فعرض كل قاض شهود الحوانيت التي تنتسب إليه، فمن كان معروفًا أقره، ومن لم يكن له به معرفة سأل

عنه إلى أن يقف على أمره على أحد وجهين، إما الإذن أو المنع.

وقال المقريزي في ترجمة الهروي القاضي (رقم ١٣٩٤): استدعى شهود الحوانيت ليعرضهم فما زاد على أن أوقفهم طائفة بعد أخرى وأقرَّهم على ما هم عليه. وفي التراجم ذوات الأرقام ٦٨٨ و٩٣٨ و١١١٩ و١٤٧٣ قال: يتكسب بجلوسه في حانوت الشهود. وقال في الرقم ١٢٣١ و١٢٤٦: وتكسب بتحمل الشهادة. وقال في ترجمة محمد ابن عبدالرحيم ابن الفرات (١١٣٦): كتب في التاريخ مسودة تبلغ المئة مجلدة بيض منها نحو العشرين، وقفت عليها واستفدت منها. وكان يجلس بحوانيت الشهود يعقد الأنكحة، وخطب بالمدرسة المعزية خارج مدينة مصر. وكان فيه سكون وخير (توفي ٨٠٧ هـ). وله ترجمة أخرى بالمقفى ورقة ٢٨ المخطوطة رقم ١٣٦٦ ب).

وفي بحث أسرة المقريزي في المقدمة ذكرنا ما قاله ابن حجر في إنباء الغمر (١/ ٢٥٥) في ترجمة علي بن عبدالقادر المقريزي (والد المؤلِّف) أنه كتب التوقيع والشهادة بالديوان عند النائب بديار مصر. ولقد جاء في صبح الأعشى (٥/ ٤٦٦) أنّ من أرباب الوظائف في ديوان الإنشاء الشاهد، وهو الذي يشهد بمتعلقات الديوان نفيًا وإثباتًا. أما كتابة التوقيع فشرحها في الملحق الثالث «ديوان الإنشاء وعمل المقريزي فيه».

ومن المفيد ذكر بعض الذين ورد ذكرهم في الوفيات في إنباء الغُمر لابن حجر، بأنهم من الشهود، إذ يبدو أن الشهود كانوا أصنافًا:

محمد بن عبدالكريم الحلبي ابن العجمي: نسخ كثيرًا من الكتب بالأجرة، وكان يسترزق من الشهادة... توفي سنة ٧٧٤ هـ (١/ ٦٤).

محمد بن أحمد المزي: كان يشهد قسمة المغلات بالمزة (ت ٧٨٥).

أحمد بن إبراهيم بن إسحاق: وخدم في الإسطبل السلطاني شاهدًا (ت ٧٨٩).

علي بن الحسين الموصلي: وكان يشهد تحت الساعات (ت ٧٨٩).

محمد بن الوحيد الدمشقي: ولي نظر المواريث والأوقاف وشهادة الجيش (ت ٧٨٩).

أحمد بن محمد الأنصاري: كان يجلس مع الشهود ويكتسب (ت ٧٩٣).

يوسف بن عبدالله النحريري: أحد الشهود المعروفين (ت ٧٩٧ الإنباء ٣/ ٢٨٠).

محمد بن محمد بن أحمد القاياتي: موقع الحكم وشاهد دار الضرب (ت ٧٩٨) (٣/ ٣١٠).

محمد بن محمد الأماسي: كان ناظر الأيتام بدمشق ويتكسب بالشهادة تحت الساعات ويوقع على الحكام، أقام على ذلك أكثر من ستين سنة (ت ٧٩٨) (الإنباء ٣/ ٣١٠).

محمد بن الحسن الحصني: ثم أقعده المالكي عنده شاهدًا على الخطوط إلى أن مات (ت ٧٩٩ هـ) (٣/ ٣٥٩).

أحمد بن علي بن يوسف: كان شاهدًا في شؤون المفرد (ت ٨١٣) (٦/ ٢٤٣).

أحمد بن عبدالله بن أحمد القرقشندي (القلقشندي): ثم ناب في الحكم بمركز من مراكز الشهود عن قاضي القضاة جلال الدين عبدالرحمن ابن البلقيني مدة سنين، وكتب كتابًا كبيرًا سماه «صبح الأعشى في صناعة الإنشا».

ويوجد شهود القيمة وجاء ذكرهم في مسألة لها علاقة بقاضي القضاة علاء الدين علي ابن سبع وتدليس حدود قطعة أرض قرب الجامع الأموي. (تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ١٣٢ سنة ٧٨٦)، وذكرها في العقود في ترجمة ابن خطيب داريا (رقم ١٠٢٨).

وعمر بن صالح بن عبدالله بن أبي طالب النابلسي، العدل، صار من أعيان شهود الحكم (وفيات سنة ٧٨٨) (٣/ ٢٠١).

وذكر كذلك الشاهد في تركة ابن الخروبي (٣/ ١٦٤).

وكان المقريزي قد ذكر في ترجمة محمد بن محمد الدجوي (رقم ٩٨٥) أنه شاهد تركة جده لأمه شمس الدين ابن الصائغ (رقم ١١٥٧) وفي ترجمة علي بن إبراهيم ابن الجزري (رقم ٨٥٤) أنه كان أحد شهود أوقاف المارستان النوري لما كان يباشره.

ومما يساعد على معرفة ما كان يقوم به الشهود، ما ذكره المقريزي في كتاب النقود بعد سك نقود الملك المؤيد شيخ سنة (٨١٨ هـ ص ٦٥): وذلك أنه برز المرسوم الشريف لموالينا قضاة القضاة، أعز الله بهم الدين، أن يلزموا شهود الحوانيت بأن لا يكتب سجل أرض ولا إجارة دار ولا صداق امرأة ولا مسطور بدين، إلا ويكون المبلغ من الدنانير المؤيدية، ويبرز أيضا للدواوين الملكية ودواوين الأمراء والأوقاف أن لا يكتبوا في دفاتر حساباتهم متحصلاً ولا مصروفًا إلا من الدراهم المؤيدية. . .

ومما له أهمية من أعمال الشهود ما ذكره في النجوم الزاهرة (٩/ ١٥٤) في حوادث سنة ٧١٠ وكان السلطان آنذاك الملك الناصر محمد بن قلاوون: ورد مرسوم شريف إلى دمشق بتقويم أملاك تنكز (نائب السلطنة في دمشق) فعُمل ذلك بالعدول وأرباب الخبرة وشهود القيمة، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى السلطان.

وقال في ترجمة محمد بن عبدالله، صلاح الدين البلبيسي (رقم ١١٠٣): أحد العدول بمصر.

ووصف محمد بن عبدالرحيم ابن الفرات بالعدل (ورقة ٢٨ المقفى مخطوطة ١٣٦٦ ب) وكتب تاريخًا كبيرًا... توفي سنة ٨٠٧ هـ ولم يزل يجلس بحانوت الشهود (له ترجمة أخرى في العقود رقم ١١٣٦).

الحالة الاجتماعية:

كانت تستعمل كلمة يُخلع عليه عندما يتولى أحدهم منصبًا يوليه إياه السلطان. وكان يلازم ذلك زيٌّ يلبسه في حينه، فيقال: ونزل وقد لبس الخلعة. وكانت تستعمل كلمة قماش بمعنى الألبسة. إنَّ ارتباط الزي والمظهر بالمنصب يؤدي إلى منزلة اجتماعية وبالتالي إلى طبقة اجتماعية.

إنَّ هذه الطبقة التي أصبح لها منصب عالٍ ومورد كبير ومظهر جليل كركوب الخيل والبغال وما يتبع ذلك، وزي خاص، من الممكن أن يفقد أي فرد من هذه الطبقة كل ذلك ويصادر ما لديه من أموال بغضب السلطان عليه، عدا عن عقوبات منها الضرب بحضور السلطان. ولهذا فيسعون بكل الطرق لتجنب ذلك.

وورد ذكر زي الأمراء، وزي الكتاب، وزي الوزراء، وزي القضاة، وزي الفقهاء، وزي الأجناد. وقد وصفها في صبح الأعشى. وقد يكون غضب السلطان ناتجًا عن أحد الأمور التالية:

١. عدم الانصياع المطلق للأوامر السلطانية إلى الحد الذي يريده السلطان.

٢. أن تكون لديه أموال كثيرة يريد السلطان أن يجد سبيلاً إلى أخذها.

٠٣ أن يكون هناك من يريد هذا المنصب ويسعى إليه بمال كثير.

ووضع المقريزي في كتابه إغاثة الأمة (ص ٧٢) فصلاً في ذكر أقسام الناس وأصنافهم، وهم:

(١) أهل الدولة.

(٢) أهل اليسار من التجار وأولي النعمة من ذوي الرفاهية.

(٣) الباعة وهم متوسطو الحال من التجار ويقال لهم أصحاب البَزّ، ويلحق بهم أصحاب المعاش وهم السوقة.

(٤) أهل الفَلْح وهم أهل الزراعات والحرث وسكان القرى والريف.

(٥) الفقراء وهم جل الفقهاء وطلاب العلم والكثير من أجناد الحلقة.

(٦) أرباب الصنائع والأُجراء أصحاب المهن.

(٧) ذوو الحاجة والمسكنة وهم السُّؤَّال الذين يتكففون الناس ويعيشون منهم.

وكانت ألبسة النساء موضع جدل مع بعض أصحاب السلطة وبخاصة كميات الأقمشة الكثيرة فيها.

ثم إنَّ بعض النواب عمدوا إلى جرار الخمور فكسروها، وكذلك منع استعمال الحشيش ووضع عقوبة لها.

وكانت تقام بعض الاحتفالات بمناسبات مختلفة.

وفيما يخص الأسماء فإنَّ الأتراك راعوا في أسمائهم ما يدل على القوة، وغالب ما يسمون باسم بُغا ومعناه بلغتهم الفحل، وغالبًا ما يكون موصوفًا بحيوان من الحيوانات مثل طيبغا بمعنى فحل مُهر. وإما بمعدن مثل كمشبُغا بمعنى فحل فضة وتمر بغا بمعنى فحل حديد، وربما أُبدل الفحل باسم الحديد وهو بلغتهم دُمُر مثل بي دُمُر (بيدمر) بمعنى أمير حديد (صبح الأعشى ٥/ ٤٢٥).

والذي لاحظناه في النعوت العربية أن يقال لأحمد شهاب الدين، ولمحمد شمس الدين، ولعلي علاء الدين، ولإبراهيم برهان الدين، ولعمر سراج الدين، ولحسن بدر الدين، ولسليمان علم الدين.

الحالة الثقافية:

تميزت هذه الفترة بوجود كثير من الأدباء والمؤرخين والمؤلِّفين، وبروز عدد آخر من علماء الدين وبخاصة المُحدِّثين والفقهاء والمفسِّرين وأصحاب الطرق الصوفية، وكانوا يؤلفون نسبة عالية من أصحاب التراجم. وكان في المغرب علماء كبار مثل ابن عرفة، وفي ما وراء النهر مثل السمرقندي وسعد الدين التفتازاني وعضد الدين الإيجي، وفي علم اللغة مؤلف القاموس المحيط وكان يشار إليه مجد الدين الشيرازي وهو المعروف كذلك بالفيروزابادي.

وفي موضوع التأليف نفرِّق بين مؤلِّفين موسوعيين ومؤلَّفات موسوعية، فالأول أن يكتب المؤلف في مواضيع متعددة وإن كانت شهرته في أحدها أكثر مثل ابن حجر العسقلاني في الحديث ثم التاريخ وغيره، والثاني أن يركز المؤلف على كتاب واسع المواضيع مثل القلقشندي في كتاب صبح الأعشى فيعرف به.

وكانت الكتب عادة إما تأليف مباشر، أو اختصار أو شرح، وربما كان أكثر من شرح واحد لنفس الشارح. ولقد أشار المؤلف إلى الكتب في كثير من التراجم. ثم إن كُتاب السر آنذاك كانت رسائلهم تتضمن عادة كثيرًا من السجع والبلاغة. أما المقريزي فكان أسلوبه في التراجم مرسلاً إلا في حالات قليلة استعمل السجع فيها مثل الثناء على ابن خلدون.

أما الترجمة فقليلة، فيذكر ترجمة ابن عربشاه كتابًا من اللغة الفارسية، وترجمة كتاب إلى اللغة التركية. وكان يوجد مترجمون في بعض الدواوين.

وكانت الشعراء تنظم بيتين في المناسبات، وبخاصة أحمد بن محمد ابن العطار الذي كان يوري توريات لطيفة عندما تحدث خلافات بين الفقهاء أو الحكام ذكرها ابن تغري بردي وغيره.

وكانت النَّظَّارات الزجاجيَّة مستعملة آنذاك، فقد ذكرها أحمد ابن العطار (رقم ١٢٦) عندما احتاج إليها في كبر سنه، فقال:

أتى بعد الصِّبا شيبي وظَهْري رمـي بعـد اعتـدال بـاعـوجـاج
كفى أن كان لي بصر حديد وقـد صـارت عيـونـي مـن زجـاج

القراءة والكتابة لدى النساء:

ذكر المؤلف في التراجم، فاطمة بنت أحمد القرشي ولي منها إجازة (رقم ٨٩٠) وفاطمة بنت علي المخزومي أجازت لنا وكتب عنها أخوها (رقم ٨٩١)، وفاطمة بنت الشيخ نفيس الدين البهنسي، كانت شيخة صالحة تقرأ وتكتب (رقم ٨٩٢).

ولقد لاحظنا في التراجم وجود نساء كثيرات بين من سمع عنهم وبين من أجازوا. ولكن لم يذكر المقريزي، فيمن ترجم لهُنَّ إلا واحدة ذكر أنها تقرأ وتكتب. ولأجل تكوين فكرة في الموضوع قرأنا تراجم (٨٠) امرأة تقع في حرف الألف والباء من الضوء اللامع (١٢/ ٢ - ١٥) فتبين أن بينهن أربعة (٥ بالمئة) قال عنها إنها كاتبة. فيبدو أن كثيرًا من النساء اللاتي كُنَّ يحدثن كن يعرفن القراءة، وهذا يكفي آنذاك لغرض السماع والقراءة ثم التحديث. أما الكتابة فقد تعلمها عدد قليل منهن.

ولقد ذكر السخاوي كثيرًا من الأمور الشخصية الخاصة في تراجم النساء، مما يدل على عدم اتِّزان فكري فيه.

مراحل التعلُّم:

٠١ حفظ القرآن الكريم والدراسة منذ الصغر.

٠٢ الدراسة على الشيوخ، وكانت الطريقة المتبعة الدراسة على شيوخ متعددين، وعلم الحديث كان من الدراسات السائدة، ويتم سماعه من أكثر من محدِّث، وكان بعض المحدِّثين المشهورين يقصدهم طلاب الحديث في أوطانهم.

٠٣ أن يشتغل بنفسه، وهذه تتردد بكثرة في التراجم.

٠٤ نسخ الكتب لغرض الدارس نفسه، وفي هذا فائدتان: التعلُّم أثناء النسخ، والاحتفاظ بالنسخة للرجوع إليها. كما أنه كان هناك من ينسخ الكتب بالأجرة. والنسخة التي تتم مقابلتها على الأصل يؤشر عليها صح على مواضع التصويب، ويكون لذلك أهمية كبيرة. وكان في القاهرة سوق للكتب.

٠٥ حفظ النصوص ولذلك أهمية كبيرة.

٠٦ حفظ الكتب، ويشار إلى ذلك في التراجم مثلاً عبدالله التركماني (رقم ٦٤١) حفظ الهداية. وكان المؤلفون المعاصرون يشيرون كذلك إلى حفظ كتب بكاملها، فمثلاً أشار ابن حجر في إنباء الغمر في الوفيات إلى حفظ الكتب مثلاً: علي بن محمد بن محمد القسطلاني كان يحفظ الحاوي (وفيات سنة ٧٧٧)، وعبدالله بن أبي البقاء السبكي يحفظ الحاوي (ت ٧٨٥)، وعثمان بن محمد بن محمد حفظ التسهيل (ت ٧٨٥)، ومحمد بن محمد المنبجي حفظ المقنع (ت ٧٨٥) ومحمد بن رافع السلامي كان يحفظ المنهاج والألفية (ت ٧٧٤).

٠٧ اختصار الكتب.

سوق الكتب:

يبدو أنه كانت هناك سوق للكتب؛ فقد قال في ترجمة علي علاء الدين ابن المغلي (رقم ٧٨٩): تردد إلي بدمشق وترددت إليه بالقاهرة وصحبني من سوق الكتب. وقال في ترجمة محمد بن يوسف الكتبي رقم (٩٩١): لزم بيع الكتب عدة سنين... صحبناه سنين وبعناه واشترينا منه. وقال في ترجمة محمد بن علي الإسنائي رقم (٢٤٩): ترك كتبًا كثيرة جدًا أبيعت في مدد طويلة، فامتلأت منها الأيدي.

المجالس:

وأشار المؤلف إلى بعض المجالس:

٠١ مجلس ابن خلدون (رقم ٧٢٠) قال في ترجمة محمد بن أحمد بن عثمان التونسي (رقم ١١١٣): وأخذ عن شيخنا الأستاذ... ابن خلدون المنطق والأصول، ومن مجلسه عرفته.

٠٢ وقال في ترجمة (رقم ١٠٠٤): اجتمعت به في مجلس شيخنا علي ابن عصفور.

٠٣ مجلس كاتب السر ناصر الدين محمد ابن البارزي... (رقم ١٠٠٠). قال في ترجمة أبي بكر الجيتي (رقم ٥٤): جمعني وإياه مجلس كاتب السر ناصر الدين محمد ابن البارزي.

اطلاعه على مذهب أهل الكتاب:

ويقول السخاوي (الضوء اللامع ٢/ ٢٤ والتبر المسبوك ٢٣): «وكان له اطلاع على أقوال السلف وإلمام بمذهب أهل الكتاب، حتى كان يتردد إليه أفاضلهم للاستفادة منه...»، ولم يذكر كيف كان ذلك. والذي جلب الانتباه في ترجمة إبراهيم الوزير الصاحب (رقم ٣٥): إنه كان نصرانيًا وأسلم قديمًا... وأخبرني من كان له اطلاع على أموره بأنه

كان في باطن أمره نصرانيًا يدين بالنصرانية، وكان رفيقًا لأبي في مباشرة ديوان. . . نائب السلطنة، وكذلك في ترجمة إبراهيم برهان الدين الآمدي (رقم ٣٨): كان صاحبًا لأبي وتلميذًا لجدي عبدالقادر محمد المقريزي، ولزمته عدة سنين، واستفدت منه وانتفعت به. . . كان أبواه نصرانيين وأسلم هو.

أقول ربما يفسر ما في الترجمتين اطلاع المقريزي على الديانة المسيحية.

الحالة الاقتصادية:

ليس الغرض بحث النواحي المختلفة للحالة الاقتصادية، ولكن لابد من الإشارة إلى أمور مهمة أثرت في المجتمع:

١٠ الحروب في بلاد الشام، وتدمير تيمورلنك لبلاد الشام ودمشق خاصة.

٢٠ عدم وفاء النيل في مصر سنة ٧٧٥ هـ وتبع ذلك غلاء شديد.

٣٠ الطاعون الذي تكرر حدوثه في البلاد المصرية والشامية ومات فيه الألوف.

٤٠ نوعية الحكم المعتمد على السجن والتعذيب والقتل والتآمر، وهذا يصيب أعلى مستويات السلطة مثل نواب السلطنة وكتاب السر أو الناظرين، فعدم الاستقرار السياسي عامل مهم في سوء الحالة الاقتصادية.

٥٠ استيفاء السلطة مبالغ من المال ممن تسند إليهم الوظائف المهمة، فيمكن أن يشغلها من لا يليق بها.

٦٠ سيطرة السلاطين على بعض الأمور التجارية لمصلحتهم الشخصية وبخاصة تجارة الفلفل والقماش.

٠٧ مصادرة أموال من تكون لديهم ثروة كبيرة، وفي بعض الأحيان تعذيبهم لمعرفة أين هي.

٠٨ تبديل سعر الصرف بين الذهب والفضة والفلوس النحاسية.

٠٩ سك الفلوس النحاسية، وسك العملة الناقصة ومنع التعامل بأنواع من العملة. في سنة ٧٨٩هـ ضربت الفلوس وعليها اسم السلطان.

٠١٠ فيما يختص بالأراضي الزراعية، فقد سبق أن أجري الروك الناصري ثم الحسامي، والآن نجد إشارة إلى مساحة الأراضي المزروعة في الأقصر (ترجمة علي بن عمر الخوارزمي رقم ٧٩١).

٠١١ الغلاء الشديد إلى درجة مهينة.

نجد في عدد من التراجم ذكرًا للأمور الاقتصادية مثل ترجمة الملك المؤيد شيخ (رقم ٥١٥) والملك الأشرف برسباي (رقم ٣٦٤) وترجمة منجك (رقم ١٣٦٥) وجمال الدين الأستادار (رقم ١٤٥٩) ويلبُغا السالمي (رقم ١٤٤٦).

وذكر في ترجمة شيخ (رقم ٥١٥) أنه عندما كان نائب السلطنة في دمشق كان الذهب الإفْرنتي قد سُعِّر كل دينار بثلاثين درهمًا، فأنكر الناس ذلك وصرفوه بأربعة وعشرين بالفلوس، فنودي في ١٦ ذي القعدة أن يكون الدينار بخمسة وثلاثين وأن تكون الفلوس كل ثُمن (درهم) أربعة بعدما كان ستة، فتخبط الناس وغلت الأسعار وعُدمت الدراهم من أجل هذا. وفي ثامن عشري نودي بدمشق على الفلوس كل ثمانية بثُمن... واشتدت المصائب على الناس بكثرة توالي هذه المغارم وبكثرة غلاء الأسعار واختلاف النقود وتتابع الفتن.

وكان قد ذكر في تراجم (رقم ٦٧٧ و١٠٦١ و٩١٥) أنه في السنوات (٧٥٦ و٧٨٠ و٧٨٦ على التوالي) كان المثقال الواحد عنه

عشرون درهم فضة. أما في آخر سنة ٧٩٠ كان المثقال الواحد من الذهب عنه ثلاثون درهم فضة (ترجمة رقم ٧٠٣) (لدى المقريزي كتاب عن النقود).

وكانت معاصر السكر في الأرياف ومطابخه في القاهرة. قال في ترجمة رقم (٣٨٢ ورقم ٣٩٨): له معاصر السكر ببلاد الصعيد ومطابخ السكر بمدينة مصر. ورقم (١٢٨٧): له متجر ومطبخ سكر بمصر.

وذكر في ترجمة السلطان برسباي (رقم ٣٦٤) السيطرة على تجارة الفلفل والقماش الموصلي.

وكانت توجد أنواع من المكوس تذكر بين حين وآخر.

وأبطل الملك الأشرف شعبان في سنة ٧٧٥هـ ضمان المغاني ومكَسْ القراريط التي كانت في الدور.

وعندما يحتاج السلطان إلى الأموال للتهيئة للحرب كان يلجأ إلى الاستقراض من أموال الأوقاف وأموال الأيتام. وكان يحتاج إلى إذن من قاضي القضاة، وربما أدى رفض ذلك إلى عدم رضا السلطان وعزل بعض قضاة القضاة. وكان هناك تجار لديهم ثروة طائلة بحيث إن السلطان استقرض منهم.

وكانت الإسكندرية مركزًا اقتصاديًا وتجاريًا مهمًا خاصة مع التجار الإفرنج، وكان فيها دار الطراز التي تصنع أجود الأقمشة (صبح الأعشى ١٠/٤١٦ - ٤٢٥).

الكوارث:

وقع الفناء الكبير أي الطاعون سنة ٧٤٩هـ ومات فيه الكثيرون، وكان له تأثير واضح على الفترة التي يختص بها الكتاب. وذكر ابن قنفذ القسنطيني (ص ٣٥٤) انتشاره في المغرب سنة ٧٥٠هـ وأنه توفي فيه

كثير من الفقهاء. ووقع الطاعون في مصر سنة ٧٨٣ هـ، وفي دمشق سنة ٧٨٤ هـ.

وتزايد الموت بالأمراض الحادة والطاعون سنة ٧٩٠ هـ. ووقع في الإسكندرية وحلب سنة ٧٩٥.

وكان الطاعون العظيم سنة ٨٣٢ و٨٣٣ هـ في الديار المصرية وبلاد الشام. وفي سنة ٧٩٤ هـ وقع الطاعون بالبقر حتى كاد يفنى.

أما الغلاء فحدث سنة ٧٧٦ هـ بعد أن وقف النيل عن الزيادة وأبطأ الوفاء سنة ٧٧٥. ووقع الغلاء بمصر سنة ٧٨٤ هـ وأمر السلطان برقوق الحكام أن لا يُحبس أحد على دين، وأفرج عن المحابيس. وحدث الغلاء الكبير في دمشق سنة ٧٨٩ هـ وسنة ٧٩٤ هـ.

وكان الحريق الكبير في القاهرة سنة ٧٨٠ هـ، وتم إخماده خلال ثلاثة أيام. وكان الحريق العظيم بدمشق سنة ٧٩٤ هـ.

أما النكبة الكبرى فكانت في دمشق سنة ٨٠٣ هـ عندما دمرها وأحرقها تيمورلنك.

وألَّف المقريزي كتابه إغاثة الأمة بكشف الغمة سنة ٨٠٨ هـ، ذكر فيه الغلوات منذ القدم، ولكن يهمنا منه ما حصل بما يقرب من فترة الكتاب: قال في ص ٣٩: وقع الغلاء في الديار المصرية أيام الملك الناصر محمد ابن قلاوون سنة ٧٣٦، ثم وقع في أيام الأشرف شعبان وسببه قصور النيل سنة ٧٧٦ (ص ٤٠). والنيل قصر جريه في سنة ٧٩٦ وحصل الغلاء بعد ذلك سنتان (ص ٤١).

ثم حدث الغلاء في سنة ٨٠١ بعد موت الظاهر برقوق وتمادى غلاء الأسعار إلى سنة ٨٠٦ حيث قصر مدّ النيل في سنة ٨٠٦، فشنع الأمر وارتفعت الأسعار... وسرى ذلك في كل ما يباع من مأكول ومشروب وملبوس وتزايدت أجر الأُجراء حتى سنة ٨٠٧، فكثرت زيادة

النيل فاحتاج الناس إلى البذر، وكانت الغلال تحت أيدي أهل الدولة وغيرهم كثيرة جدًا لأمرين: أحدهما احتكار الدولة الأقوات ومنع الناس من الوصول إليها إلا بما أحبوا من الأثمان والثاني زكاء الغلال في سنة ٧٨٦. ونحن الآن في سنة ٨٠٨ وفي عظيم البلاء، وسب ذلك كله:
(١) أصل هذا الفساد ولاية الخطط السلطانية والمقاصد الدينية بالرشوة.
(٢) غلاء الأطيان. (٣) رواج الفُلُوس (النحاسية).

النزوح إلى العاصمة:

وهناك ظاهرة النزوح إلى «عاصمة الدولة» مركز الحكم وبالتالي مركز السلطة والعلم والمال والعمران، وهذا ما حصل على مر العصور ويحصل في الوقت الحاضر، وكانت الديار المصرية وبلاد الشام دولة واحدة في هذه الفترة، ثم إن البلاد الإسلامية كلها آنذاك كانت منفتحة على بعضها ولم يكن هناك عقبات أمام الانتقال أو السكن أو العمل في أي بلد. ومثال ذلك أنَّ ابن خلدون أصبح قاضي قضاة المالكية في مصر بعد مدة قصيرة من قدومه إليها، وكان المأخذ عليه عدم إلمامه بالظروف المحلية التي يحسن أن يعلمها القاضي. وأن الهروي أصبح قاضيًا وكاتبًا للسر يرأس ديوان الإنشاء ولسانه فيه عُجمة. وأنَّ كُتاب السر في الديار المصرية كان معظمهم من بلاد الشام مثل بني فضل الله ثم بني البارزي، أو من الكتابيين الذين أسلم آباؤهم القريبون مثل فتح الله. وكذلك الوظائف المهمة التي أشغلها من يماثلهم مثل سعد الدين ابن غراب وأخيه ماجد ابن غراب. وجميع السلاطين ليسوا من البلاد المصرية. أما قضاة القضاة وهم أربعة حسب المذاهب، فمعظمهم من أهل مصر، ولكن كان القاضي ينتقل في وظيفته من القاهرة إلى دمشق أو بالعكس وخير مثال ابن حجر العسقلاني وبنو جماعة وآل السُّبكي وآل العديم.

الخلاصة:

كان الحكم بيد المماليك، والسلاطين والأمراء يتبع بعضهم بعضًا ويُقتل معظمهم أو يُخلع. إذ إنَّ التآمر والاغتيالات والقتل والسجن هو القاعدة، أما الشعب في الديار المصرية وبلاد الشام فكان بمعزل عن ذلك.

الملحق الثاني

المؤرخون المعاصرون للمقريزي والناقلون منه

وفيما يختص بالمؤرخين المعاصرين للمقريزي، فمن الممكن الاكتفاء بذكر عدد قليل منهم لهم مؤلفات مهمة شاملة مثل ابن خلدون وابن حجر وابن تغري بردي وابن قاضي شهبة.

١٠ ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ):

لابن خلدون منزلة كبيرة لدى المقريزي، فإنَّه يشير إليه بكثير من التعظيم عند ذكره. فترجمته لابن خلدون كانت مفصلة ومبوبة، وكانت في ١٨ صفحة من النسخة المخطوطة، وهي أكبر ترجمة لما عدا الملوك، ومن بين هؤلاء لا تزيد عليها إلا ترجمة سلطان مصر الملك المؤيد شيخ (٤٢ صفحة) وتيمورلنك (٣٥ صفحة)، ودونها تراجم ثلاثة ملوك: بَرْسباي سلطان مصر (١٥ صفحة)، وعلي بن داود ملك اليمن (١١ صفحة)، والسلطان عبدالعزيز الهنتاني (١٠ صفحات)، أما بقية التراجم فكلها أقل من ١٠ صفحات.

ثم إنَّ صلة المقريزي بابن خلدون كانت فيها جوانب متعدِّدة:

١٠ سيرة ابن خلدون ويهمنا منها: ولادته بتونس سنة ٧٣٢ هـ ثم دراسته، وفي ٧٥٢ هـ وعمره آنذاك ٢٠ سنة بدأت صلته بحاكم تونس، ثم ٢٤ سنة من حاكم إلى آخر. ومن سنة ٧٧٦ كتابة المقدمة وقسم من التاريخ في أربع سنوات ثم من حاكم إلى آخر ٤ سنوات، ثم قدومه إلى القاهرة في سنة ٧٨٤ هـ حيث تولى التدريس والقضاء وإكمال كتاب التاريخ، فعاصر السلطان برقوق ١٧ سنة (من ٧٨٤ هـ إلى ٨٠١ هـ) وابنه

السلطان فرج ٧ سنوات (من ٨٠١ هـ إلى ٨٠٨ هـ) وتوفي عن ٧٦ سنة قمرية. ويضم قسم من تاريخه حكم هذين السلطانين من دولة المماليك، بما فيه تدمير تيمورلنك لدمشق وغيرها. وكان عمر المقريزي ٤٢ سنة عند وفاة ابن خلدون، وقد رأى كثيرًا من المظالم التي كانت سائدة آنذاك، والثورات التي يقوم بها الأمراء المماليك، وكان من كُتاب ديوان الإنشاء. مما يُظهر تشابهًا بين ظروف المؤرِّخين.

٠٢ إنَّ دراسة المقريزي على ابن خلدون كانت محدودة، فقد قرأ عليه كتاب الجُمل للخونجي. ذكر ذلك في ترجمة محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالدائم الباهي (رقم ٩٦٨) قال: قريب جدي لأمي، وكان رفيقي في قراءة كتاب الجمل للخونجي على قاضي القضاة ولي الدين ابن خلدون. وكان محمد هذا قد توفي سنة ٨٠٢ هـ.

وكتاب الجمل للخونجي، جاء ذكره في كشف الظنون (ج ٣٠٨/١): جُمل في مختصر نهاية الأمل في المنطق وهو لأفضل الدين محمد بن ناماور بن عبدالملك الخونجي المتوفى سنة ٦٢٤. ونهاية الأمل في المنطق لابن مرزوق التلمساني (ج ٤٠٦/٢).

٠٣ مجلس ابن خلدون. قال المقريزي في ترجمة محمد بن أحمد ابن عثمان التونسي (رقم ١١١٣): وأخذ عن شيخنا الأستاذ... ابن خلدون المنطق والأصول، ومن مجلسه عرفته.

٠٤ وأثنى في ترجمته على كتابه المسمى عنوان العبر... سيما مقدمته التي لم يعمل عليه مثالها، وأنَّه لعزيز أن ينال مجتهد منالها إذ هي زبدة المعارف والعلوم، ونتيجة العقول السليمة والفهوم... ومن هذا يظهر أن تأثره بابن خلدون كان تأثرًا عامًا.

وكنا نشرنا بحثًا عرفنا فيه بكتاب درر العقود الفريدة، مع ترجمة ابن خلدون فيه، ومرض ابن خلدون وتأثيره على تآليفه، في مجلة

المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، ص ٢٠١ - ٢٤٦، ١٩٦٥.

٠٢ ابن حُجَر العسقلاني (ت ٨٥٢):

مؤلف إنباء الغُمر بأبناء العمر، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ورفع الإصر عن قضاة مصر.

أثنى عليه في مؤلفاته، فقال في المجمع المؤسس (الترجمة ٤٠٨): وسمع الحديث، وقرأ بنفسه، وحمل عن جماعة من المشايخ بالقاهرة خصوصًا في تاريخ القاهرة، فإنَّه أحيا معالمها وأوضح مجاهلها وحدَّد مآثرها وترجم أعيانها، فمما وقفت عليه في ذلك كتابه المسمى «الاغتباط بأحوال الفسطاط». وفي الأكثر هو مؤثر للانجماع بمنزله، مع حسن الخلق وكرم العهد وصدق الود، ونشأ من المودة ما لا يسعه الورق، فالله تعالى يديم النفع به.

وقال في مقدمة رفع الإصر عن قضاة مصر (ج١ ص ٢): واستفدت كثيرًا من ذلك من تاريخ رفيقي الإمام الأوحد المطلع تقي الدين أبي محمد أحمد بن علي بن عبدالقادر التميمي (يقصد المقريزي).

وكان ينقل عن درر العقود الفريدة.

٠٣ ابن تغري بردي، يوسف جمال الدين (ت ٨٧٤):

مؤلف المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة والدليل الشافي على المنهل الصافي.

قال في المنهل الصافي (١/ ٤١٥): الشيخ الإمام العالم البارع، عمدة المؤرخين وعين المحدثين... واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره، حتى صار يُضرب به المثل... وقرأت عليه كثيرًا من مصنفاته، وكان يرجع إلى قولي فيما أذكره له من الصواب، ويغير ما كتبه أولا في مصنفاته، وأجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته من إجازة

وتصنيف وغير ذلك. . . وكان كثير الكتابة والتصنيف، وصنف كتبًا كثيرة، من ذلك. . .

ونقل ابن تغري بردي عن درر العقود الفريدة في مواقع كثيرة في النجوم الزاهرة، وناقش آراءه في مواضع متعدِّدة مثلاً: رأيه في حكم الناصر فرج (١٣/ ١٥١) والسلطان المؤيد شيخ (١٤/ ١١٠) وفي السلطان الظاهر ططر (١٤/ ١٩٩ و٢٠٧ و٢٤٥ و٢٦٥ و٢٦٧ و٣١٠ و٣٣٣) ويبدو من رد ابن تغري بردي في هذه المواضع الوقوف إلى جانب السلاطين الجراكسة. ثم يورد في ص ٢٨١ ما سماه المقريزي حادثة شنيعة وهي تخص بدر الدين محمود العينتابي (العيني) محتسب القاهرة آنذاك، في ذي الحجة سنة ٨٢٨ هـ عن عقوبة السلطان برسباي لبعض الناس بسببه، ذلك أنَّه كان يختص به ويقرأ له في الليل تواريخ الملوك ويترجمها له بالتركية. ويقول: غير أنه سكت عن رجم العامة للعينتابي المذكور، يريد بذلك تقوية الشناعة على العينتابي لبغض كان بينهما قديمًا وحديثاً.

وحول المقريزي يروي ما يلي (١٤/ ٣٣٦)، ثم في ٢٤ المحرم سنة ٨٣٣ قدم إلى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رُخ بن تيمورلنك بكتابه يطلب فيه شرح البخاري للحافظ شهاب الدين ابن حجر وتاريخ الشيخ تقي الدين المقريزي المسمى بالسلوك لدول الملوك، ويعرض أيضًا في كتابه بأنه يريد أن يكسو الكعبة ويجري العيش بمكة، فلم يلتفت السلطان (بَرْسباي) إلى كتابه ولا إلى رسوله، وكتب له بالمنع في كل ما طلبه.

٤ . أبو بكر تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١):

مؤلف تاريخ ابن قاضي شهبة وطبقات الشافعية.

له تعليقات على مسودة «درر العقود الفريدة»، وهي بخط المقريزي، وأُدخلت في الحواشي لتُطبع مع الكتاب. واختصر المقريزي

ترجمته اختصارًا مخلاً (رقم ٦٨) فقال: «أبو بكر بن أحمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي - ولد في شهر ربيع الأول سنة ٧٨٩ هـ وبرع في الفقه وصار فقيه الشام ومفتيها».

وطبعًا لم يذكر تاريخ وفاته لأنه توفي سنة ٨٥١ هـ بعد وفاة المؤلف. ولم يذكر شيئًا عن مؤلفاته في التاريخ. وهذا من المآخذ على المقريزي، وهي نوع من التنافس أو التحاسد بين المعاصرين في عين الاختصاص، تجلى في حالات أخرى مثل ترجمة القلقشندي وابن حجة أي المؤلفين المهمِّين. بينما كان ابن قاضي شهبة يظهر تقديره له عند نقل بعض التراجم من «درر العقود الفريدة» قال: المؤرخ تقي الدين المقريزي سبع مرات، وفي ثلاث مرات كان يكتفي بوصفه مؤرخ الديار المصرية دون ذكر اسمه باعتباره غنيًا عن التعريف (ص ٤١ و٥٦٢ و٦٢٧).

وتوجد تعليقات على النسخة المنسوخة من «درر العقود الفريدة»، لابن قاضي شهبة، فلا يمكن أن يكون أبا بكر بن أحمد المتوفى سنة ٨٥١ هـ، ولا ابنه بدر الدين محمد توفي سنة ٨٧٤ هـ لأن النسخة تاريخها ٨٧٨ هـ، ولكن يمكن أن يكون يوسف بن محمد بن عمر توفي سنة ٧٨٩ هـ أي كان موجودًا عندما تم النسخ في ٨٧٨ هـ.

٥ • محمد (عمر) نجم الدين ابن محمد ابن فهد (ت ٨٨٥ هـ).

طالعَ مسودة «درر العقود الفريدة» بخط المقريزي، وله تعليقات عليها تمت الإشارة إليها، وأُدخلت في الحواشي. وكتب على صفحة الغلاف: «الحمد لله طالعه من أوله إلى آخره مستفيدًا منه داعيًا لمؤلفه بالبقاء ودوام الارتقاء العبد محمد المدعو عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي سنة ٨٣٩».

كما أنه طالع كتاب السلوك، فعلى صورة صفحة العنوان المنشورة: (ملكه محمد المقريزي طالعه داعيًا لمؤلفه بالرحمة والرضوان ولمالكه بالسيادة وطول السعادة. محمد المدعو ابن فهد الهاشمي سنة ٨٤٦).

ولد سنة ٨١٢ هـ وتوفي سنة ٨٨٥ هـ. ألف كتبًا كثيرة منها: إكمال كتاب محمد بن أحمد الحسني الفاسي في تاريخ مكة المسمَّى العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، سماه الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. وله كتاب إتحاف الورى في أخبار أم القرى ومعجمات . ترجمته في درر العقود (رقم ١٣٣٨).

ومنهم تقي الدين محمد ابن فهد (٧٨٧ - ٨٧١) مؤلف لحظ الألحاظ تكملة كتاب طبقات الحُفَّاظ للذهبي.

٠٦ السخاوي (ت ٩٠٢):

مؤلف الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، والتبر المسبوك في ذيل السلوك، والذيل على رفع الإصر.

طالع مسودة «درر العقود الفريدة» بخط المقريزي، وكتب عليها تحت كتابة ابن فهد: «كذا طالعه واستفاد منه محمد بن عبدالرحمن السخاوي سنة ٨٥٥». نقل كثيرًا جدًا من درر العقود الفريدة، وكان يحاول أن يجد عليها مآخذ وكأنما هذا مقصده فإذا طالت الترجمة انتقد التطويل، وإذا كانت قصيرة انتقد القصر، وهكذا، وقد كان هذا دأبه مع المعاصرين. ولقد انتقده كثير من معاصريه، وفي كشف الظنون ج ٢ ص ٣١٢ مقامات السيوطي (توفي ٩١١) أحدها الكاوي في رد تاريخ السخاوي. أقول: إنه يمعن في الإساءة إلى كثيرين ممن كتب تراجمهم ويذكر أمورًا شخصية يتجنبها المؤلفون الآخرون، وربما كان مصابًا باضطراب نفسي.

وزعم أنَّ المقريزي أخذ كتابه الخطط من الأوحدي، ولقد كتبنا فصلاً منفصلاً عن الموضوع بالنظر إلى أهميته التاريخية[1].

موقف السخاوي من المقريزي:

١ - النسب:

ذكر السخاوي ترجمة مفصلة في الضوء اللامع ٢/ ٢١ وفي التبر المسبوك في ذيل السلوك ص ٢١، ذكر في الضوء اللامع نسبه إلى تميم... الحسيني العبيدي، وذكره في التبر المسبوك إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، ولكنه قال في الضوء اللامع ٢/ ٢٣: وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزوٍ إليه، حتى فعل ذلك في

(١) من الملاحظ أن دائرة المعارف الإسلامية التي تبحث كثيرًا في المواضيع والأشخاص العربية والإسلامية، وتتضمن شيئًا من الدس أحيانًا، وحيث إنه توجد لبعض الذين وردت تراجمهم في «درر العقود الفريدة» علاقة بالأندلس أو أوربا أو بأواسط آسيا، فقد اقتصرنا على الإشارة في هذه الحالات إلى دائرة المعارف الإسلامية الترجمة العربية للطبعة القديمة والتي صدر منها ١٥ جزءً طبعت سنة ١٩٣٣ م ووصلت إلى بداية حرف العين، أو إلى الطبعة الجديدة النص الإنكليزي التي بدأ صدورها من ١٩٦٠ م، وما زالت تصدر حيث إنها لم تنشر كل الحروف. وقد أعيد نشر الترجمة العربية السابقة بعد إلحاق الفقرات المضافة إليها، ولكن عليها مآخذ مهمة:

(١) إن القائمين على نشرها لم يقوموا بتصحيح النصوص حسب التصويبات والإضافات التي تحدث بكثرة.

(٢) إن الترجمة غير متقنة أو كثيرة الأخطاء.

والواقع أن في بعض التراجم ارتباكًا بالسرد والاستنتاج، ولا تخلو من رأي مسبق في بعض الحالات، أو التركيز على الإثارة أكثر من الدقة العلمية، وربما يشير الكاتب إلى مصدر فتجده لا ينطبق على ما كتبه الكاتب. إنَّ الإشارة إلى دائرة المعارف الإسلامية الترجمة العربية أي القديمة المنشورة سنة ١٩٣٣ م، أو إلى النص الإنكليزي للطبعة الجديدة يفيد من حيث ذكر المصادر باللغة الأجنبية، وقد حدث ذلك في حالات قليلة مثل الجلائريين وتيمورلنك.

نسبه، فإن مستنده في كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له: يا ولدي هذا جامع جدك. . . ثم رأيت ما يدل على أنه اعتمد في هذه النسبة العرياني المشهور بالكذب فالله أعلم. ولكن السخاوي لم يبين أين رأى ذلك، مما يجرح قوله. وكرَّر ذلك في التبر المسبوك ص ٢٣. ولكن السخاوي أهمل قول شهاب الدين الأوحدي في نسب المقريزي الفاطمي، فقال في ترجمته في الضوء اللامع ١/٣٥٨: أحمد بن عبدالله بن الحسن بن طوغان بن عبدالله الشهاب الأوحدي. . . وفي ترجمته من عقود المقريزي فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته في الخطط وأنه ناوله ديوان شعره قال: وكان ضابطًا متقنًا ذاكرًا لكثير من القراءات وتوجيهها وعللها، حافظًا لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين، فإنه لا يكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها ووقائع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها إلا اليسير، مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن، والحفظ في الفقه لمذهب الشافعي، وكثرة التعصب للدولة التركية، والمحبة لطريق الله إلى آخر كلامه عفا الله عنهما. . . ولكن الشيء المهم الذي تركه السخاوي من ترجمة الأوحدي في العقود هو ما يلي : وكتب إلي:

فاخر تقيَّ الدين كل مفاخرٍ   في الناس بالنسب الشريف الفاطمي
وإذا رويت حديث جودٍ عنهم   ورأيت خصمًا فارتفع للحاكمِ

وكتب إلي:

شرفت قدري إذ أتيت لمنزلي   وملكتني بالبر والمعروف
يا ابن الخلائف أنت عاضد عصرنا   لا بدع إن أنعمت بالتشريف

وفي هذه الأبيات ما يدل على النسب إلى الخلفاء الفاطميين، ولكن إهمالها من السخاوي يدل على عدم الأمانة المقصودة.

كما أنّ المقريزي أيدَّ صحة نسب الفاطميين في كتابه اتعاظ الحنفا (ص ٥٢).

٠٢ كتاب الخطط:

اتهم السخاوي المقريزي بحصوله على مسودة كتاب الأوحدي في الخطط وأنه بيضها.

قال في الضوء اللامع ٢/ ٢٢: «وأقام ببلده عاكفًا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبَعُد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدي كما سبق في ترجمته فأخذها وزادها زوائد غير طائلة...» وكان قد قال في ترجمة الأوحدي ١/ ٣٥٨: «واعتنى بالتاريخ وكان لهجًا به، وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد وبيض بعضها، فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات...». وقال في التبر المسبوك ص ٢٢ عن المقريزي: «وأقام ببلده عاكفًا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر ذكره بذلك وبعُد صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة، وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدي فأخذها وزاد فيها زوائد غير طائلة...».

أما المقريزي فإنه قال في ترجمة الأوحدي (رقم ١٢٠) بعد ذكر شيوخه في القراءات. «وقرأ العربية والعروض وحفظ في الفقه على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه، وكان ضابطًا متقنًا مفيدًا ذاكرًا لكثير من القراءات وتوجيهها وعللها، حافظًا لكثير من التاريخ لاسيما أخبار مصر فإنه لا يكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها ووقائع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها إلا اليسير، مع معرفة النحو والعروض وقرض الشعر الحسن... وكان رحمه الله كثير التعصب للدولة التركية، محبًا لطريق الله. علقت عنه جملة أخبار واستفدت منه

كثيرًا في التاريخ، وأعانني بمسودات من خطه في خطط القاهرة ضمنتها لكتابي الكبير المسمى بكتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار. وناولني ديوان شعره وهو في مجلدة لطيفة بخطه. فمن شعره المنتقى من ديوانه...».

ثم إنَّ السخاوي كان قد قرأ مسودة دررالعقود الفريدة للمقريزي إذ إنه كتب عليها «وكذا طالعه واستفاد منه محمد بن عبدالرحمن السخاوي سنة ٨٥٥» كما يظهر في الصورة المنشورة كما نقل في تراجم كثيرة في كتابه عن درر العقود. مما يدل على سوء القصد تجاه المقريزي بالتحوير والحذف، فهناك فرق كبير بين الأخذ من المصادر وبين تبييض كتاب كامل ونسبه لنفسه.

ثم إنَّ مجال استفادة المقريزي من مسودة الأوحدي قليل جدًا لأنهما ولدا بتاريخين متقاربين (الأوحدي في سنة ٧٦١هـ والمقريزي سنة ٧٦٦هـ) وتوفي الأوحدي سنة ٨١١ بينما استمر المقريزي بالتأليف قريبًا من وفاته، أي إنَّه توجد فترة تأليف للمقريزي مقدارها ٣٤ سنة بعد وفاة الأوحدي. ويقول الشوكاني في البدر الطالع ١/ ٧٩ «وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط والآثار للقاهرة، وهو من أحسن الكتب وأنفعها، وفيه عجائب ومواعظ، وكان فيه ينشر محاسن العبيدية ويفخِّم شأنهم ويشيد بذكر مناقبهم، فلما وقفت على نسبه علمت أنه استروح إلى ذكر مناقب سلفه. قال السخاوي: إنَّ المترجم له ظفر بمسودة للأوحدي في خطط القاهرة وآثارها، فأخذها وزاد فيها زوائد غير طائلة ونسبها لنفسه. انتهى. والرجل غير مدفوع عن فضل لاسيما في التاريخ وما يتعلق به، والله أعلم... وكان متبحرًا في التاريخ على اختلاف أنواعه، ومؤلفاته تشهد بذلك وإن جحده السخاوي، فذلك دأبه في غالب أعيان معاصريه».

ولقد فند مؤرخو الوقت الحاضر زعم السخاوي، لقد كتب محمد عبدالله عنان بحثاً نُشر مرتين، مرة في كتاب «مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية» ص ٥١ - ٥٩)، ومرة في «دراسات عن المقريزي»، ص ٣٩-٤٨)، وكذلك فنده سعيد عاشور في «عالم الفكر»، ص ٤٥٦-٤٦٣). ولقد فاتهما الاطلاع على ما ذكره المقريزي عن الموضوع في كتابه درر العقود الفريدة، ويوجد قسم من مسودة المؤلف في مكتبة كوتا في ألمانيا، وفيها ترجمة أحمد بن عبدالله بن الحسن الأوحدي ورقة ٥٤. وهي التي اطلع عليها السخاوي كما مكتوب بخطه على صفحة العنوان ونشرناها في هذا الكتاب.

ومن الضروري ذكر ما قاله ابن حجر عن نقل مؤلف من آخر. فعندما ذكر ابن حجر مصادر كتابه إنباء الغُمر بأنباء العُمر، أشار بإسهاب إلى نقل العيني من كتاب ابن كثير وتاريخ ابن دقماق، ولم يذكر أي شيء عن النقل في خطط المقريزي بل وصفه بأحسن الأوصاف. ومن المفيد نقل هذا النص من مقدمة الإنباء (ج ١ ص ٢)، قال ابن حجر: «وغالب ما أودعته فيه ما شاهدتُه أو تلقَّفته ممن أرجع إليه أو وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي، كالتاريخ الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات وقد سمعت عليه جملة من الحديث، ولصارم الدين ابن دقماق، وقد اجتمعت به كثيرًا وغالب ما أنقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه، وللحافظ العلامة شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجي الدمشقي، وقد سمعت منه وسمع مني، والفاضل البارع المتفنِّن تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، والحافظ العالم شيخ الحرم تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي القاضي المالكي بمكة، والحافظ المكثر صلاح الدين خليل ابن محمد بن محمد الأقْفَهسي وغيرهم. وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني، وذكر أن الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال؛ لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على

تاريخ ابن دقماق، حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية، وربما قلده فيما يَهِمُ فيه حتى في اللحن الظاهر مثل «أُخلع على فلان»، وأعجب منه أنَّ ابن دقماق يذكر في بعض الحادثات على أنه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه، وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعيد في عينتاب، ولم أتشاغل بتتبع عثراته، بل كتبتُ منه ما ليس عندي مما أظن أنه اطلع عليه من الأمور التي كنا نغيب عنها ويحضرها».

أقول: لو كان هناك أدنى شيء من الصحة في اتهام السخاوي للمقريزي فيما يختص بكتاب الخطط، لكان أشار ابن حجر إلى ذلك.

ونشرت في سنة ١٩٧١ م «دراسات عن المقريزي»، أشرنا إليها في هذا الفصل. ولكن هناك أخطاء مادية في الترجمة التي كتبها له محقق السلوك (زيادة ص ١٣ - ٢٣) إذ قال: إنَّ المقريزي رحل عن دمشق بعد إقامته بها نحوعشر سنوات (ص ١٧) بينما كانت إقامته فيها خمس سنوات، من سنة ٨١٠ إلى ٨١٥؛ وإنه كان مقيمًا بمكة نحو ما يقرب من خمس سنوات (ص ١٨) بينما كان قد جاور فيها ٤ مرات متفرقة ذكرناها في ص ٣٥ من المقدمة، ثم إنه ذكر عن مهمة ديوان الإنشاء (ص ١٥) أنه يقابله في العصر الحاضر وزارة الخارجية. بينما كانت مسؤولياته آنذاك أوسع من ذلك (ذكرناها في الملحق الثالث). وعن ابن خلدون قال في (ص ١٤): وصارت هذه الحلقات الدراسية نواة لمدرسة فكرية تخرج فيها المقريزي وغيره من معاصريه ومنهم أحمد بن حجر العسقلاني وعبدالرحمن السخاوي. ولكن السخاوي لم يكن بإمكانه حضور هذه الحلقات الدراسية لأنه ولد سنة ٨٣١ أي بعد وفاة ابن خلدون بثلاث وعشرين سنة.

وذكر في (ص ١٤) أن أسرة المقريزي جاءت إلى مصر حديثًا في حياة أبيه من موطنها في بعلبك. . . وأشار إلى أن الحياة المصرية الجديدة أثرت فيه فتولدت فيه روح الاستطلاع والفحص. . . ولكن الحقيقة أنَّ

جده عبدالقادر عاش في دمشق وتوفي فيها سنة ٧٣٣ (ص١٦ من المقدمة). وأن أباه قدم القاهرة وتزوج فيها سنة ٧٦٥، وولد تقي الدين ونشأ فيها فلم يأت من بعلبك إلى القاهرة مباشرة لتبهره.

الملحق الثالث

ديوان الإنشاء وعمل المقريزي فيه

عمل تقي الدين المقريزي وأبوه علي علاء الدين في ديوان الإنشاء في القاهرة مدة طويلة. ويرأس ديوان الإنشاء في الديار المصرية كاتب السر، وهو من أكبر الموظفين المدنيين، وأهم شخصية أشغلت هذا المنصب القاضي بدر الدين محمد ابن فضل الله، وكانت الوظيفة بيده ويد والده وجده بضعًا وخمسين سنة، وباشرها هو ١٥ سنة متوالية (ابن قاضي شهبة ٣/ ٨٨). ثم استقر القاضي أوحد الدين عبدالواحد بن إسماعيل بن ياسين في شوال سنة ٧٨٤ هـ. (ابن قاضي شهبة ٣/ ٨٩) في أوائل سلطنة الظاهر برقوق، وكان قبلها تولى توقيع الحكم وترقى إلى أن صار موقع الدست السلطاني وتوقيع الأمير الكبير برقوق، وولي نظر الخزانة في ذي الحجة سنة ٧٨٠هـ، ثم أضيف إليه وكالة الخاص، ثم في شوال سنة ٧٨٤ هـ ولي كتابة السر عوضًا عن القاضي بدر الدين ابن فضل الله وقيل: إنَّ سبب ذلك أنَّ برقوق استعان به في ميراث له في أيام الملك الأشرف فأعانه عليه، فلما قبض الميراث أعطاه منه ٣٠٠٠ درهم فَردها وكارمه بذلك، فحفظ له ذلك. توفي في ذي الحجة عن سبع وثلاثين سنة (ابن قاضي شهبة ٣/ ١٤٥ حوادث ٧٨٦ هـ) وكان آنذاك محمد بن محمد ابن أحمد السعدي (رقم ترجمته ٩٣١) في توقيع الدست، وعُين لكتابة السر بعد موت أوحد الدين. ويقول المقريزي: وطلعتُ إلى قلعة الجبل لأركب بين يديه وكنت أباشر حينئذ توقيع الدرج، فأُحضر التشريف ولم يبق إلا أن يُفاض عليه فبدا للسلطان (برقوق) فصرفه بغير لبس، واستدعى بالبدر محمد بن علي ابن فضل الله من يومه وقرره في كتابة

السر. ويقول في ترجمة بدر الدين محمد بن علي ابن فضل الله كاتب السر (رقم ٩٤٣): باشرت التوقيع في أيامه، وأبوه أنشأ أبي وجدي لأمي ورقاهما إلى حيث صاروا. فمن هذا يظهر أن تقي الدين المقريزي عمل في ديوان الإنشاء في عهد كاتب السر بدر الدين محمد بن علي ابن فضل الله عندما كان برقوق أتابكًا، واستمر بعدما أصبح سلطانًا، وعين أوحد الدين كاتبًا للسر في شوال سنة ٧٨٤ هـ واستمر حتى وفاته في سنة ٧٨٦ هـ، ثم بعد عودة ابن فضل الله إلى كتابة السر في ذي الحجة ٧٨٦ هـ، ولكن لم يذكر تاريخ بدء عمله في ديوان الإنشاء. وقال في ترجمته في المقفى (ورقة ٢١٤ من المخطوطة رقم ١٣٦٦ ب) محمد بن علي بن يحيى ابن فضل الله العمري القاضي الرئيس بدر الدين أبو عبدالله كاتب السر الشريف ابن القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن كاتب السر الشريف ابن القاضي الرئيس محيي الدين أبو زكريا كاتب السر الشريف المصري مولدًا الدمشقي وفاةً، ولد بعد سنة ٧٥٠ هـ واعتنى به أبوه وأقرأه الفقه على مذهب الشافعي وعرفه النحو والأدب واستكتبه في الإنشاء إلى أن مرض مرض موته استدعاه السلطان الملك الأشرف شعبان ابن حسن وولاه كتابة السر وظيفة أبيه وجده في رمضان سنة ٧٦٩ هـ وله من العمر ١٩ سنة وأبوه حي، فلما مات أبوه جعل أخاه عز الدين حمزة نائبًا عنه. . . إلى أن قتل الأشرف (٥ ذو القعدة ٧٧٨ هـ). ثم بعد سلطنة برقوق في ١٩ رمضان سنة ٧٨٤ هـ أصبح أوحد الدين كاتب السر حتى وفاته فعاد ابن فضل الله إلى كتابة السر إلى تغلب يلبُغا الناصري ونفي برقوق إلى الكرك في جمادى الآخرة ٧٩١ هـ. ثم لما عاد برقوق إلى السلطنة عين علاء الدين علي المقيري الكركي في صفر ٧٩٢ ثم بعد وفاته أعاد ابن فضل الله إلى كتابة السر في شوال ٧٩٣ ثم توفي في شوال ٧٩٦.

وقال في درر العقود في ترجمة حمزة بن علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر (رقم ٤٣٠) فلقد ترددت إليه وإلـى أخيه (يقصد محمد

بدر الدين الماضية ترجمته) وكتبت في ديوان الإنشاء بين يديهما . . . وبه ختمت رياسة بني فضل الله (توفي في المحرم سنة ٧٩٧ هـ) (ينظر تاريخ ابن قاضي شهبة ٣/ ٥٣٣ و٥٦٢) ولكن عين محمود الكلستاني فـي شعبان ٧٩٦ بعد موت بدر الدين (النجوم الزاهرة ١٢/ ٥٦) وقال في ترجمة شرف الدين عبدالوهاب بن محمد البارنباري (رقم ٧٠٥): كان رفيق أبي في كتابة الإنشاء ورافقته أيضًا ولي عنه فوائد. باشر توقيع الدرج بالقاهرة عدة سنين من الأيام العلائية علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر إلى أن توفي في ذي الحجة ٧٨٤ هـ. وقال في ترجمة محمد بن عبدالله فتح الدين ابن عقيل (رقم ٩٢٥): أحد موقعي السلطان ورفيق أبي بديوان الإنشاء.

وكان علاء الدين علي بن يحيى ابن فضل الله والد بدر الدين محمد وعز الدين حمزة تولى كتابة السر في سنة ٧٣٨ هـ حتى وفاته سنة ٧٦٩ هـ فيكون شرف الدين البارنباري وعلاء الدين علي بن عبدالقادر المقريزي (ترجمته رقم ٨٢٧) والد تقي الدين قد كتبا في ديوان الإنشاء قبل سنة ٧٦٩ هـ. وبذا يكون والد تقي الدين قد كتب في ديوان الإنشاء أكثر من عشر سنوات لأنه توفي سنة ٧٧٩ هـ.

ولقد استمر تقي الدين المقريزي في العمل في ديوان الإنشاء في القاهرة في عهد عدد كبير من كتاب السر، بحيث ألف كتابًا سماه «خلاصة التبر في أخبار كُتّاب السر» ذكره في كتاب الخطط ج ٢ ص ٦٣.

بدأ عمله في ديوان الإنشاء في عهد كاتب السر محمد بدر الدين بن علي علاء الدين ابن فضل الله كما قال في ترجمته (رقم ٩٤٣). كانت ولايته الأولى ١٥ سنة ٧٦٩ هـ في عهد الملك الأشرف حتى سنة ٧٨٤ هـ وفي عهد برقوق اتابكًا ثم سلطانًا. وحيث إن تقي الدين ولد في سنة ٧٦٦ هـ فلابد وأن يكون في سن مناسبة للعمل يقال ١٨ سنة، فيكون فـي أواخر هذه الولاية أي سنة ٧٨٢ هـ. وليس ذلك غريبًا فإن كاتب السر

نفسه عين أول مرة وعمره ١٩ سنة. ثم استمر المقريزي في عهد كاتب السر أوحد الدين الذين تولى من شوال سنة ٧٨٤ هـ حتى وفاته في سنة ٧٨٦ هـ ثم عودة ابن فضل الله في ذي الحجة ٧٨٦. وكان يلبغا الناصري حين تغلبه على السلطة سنة ٧٩٠ هـ أمر باستمرار كاتب السر ابن فضل الله (النجوم الزاهرة ١١/ ٣٤٩). وربما في الفترة التي تولى فيها كتابة السر علاء الدين علي بن عيسى الكركي من صفر ٧٩٢ هـ ثم مرضه ووفاته، ثم عاد ابن فضل الله إلى كتابة السر في شوال سنة ٧٩٣ هـ، وتوفي في شوال سنة ٧٩٦ هـ. وكان أخوه عز الدين حمزة بن علي ابن فضل الله يشاركه عمله في ديوان الإنشاء، وقد توفي بعده بمدة قصيرة (المحرم ٧٩٧ هـ) وتولى ديوان الإنشاء محمود الكلستاني حيث إنه كان يعرف اللغة التي تأتي بها المراسلات من ملوك المشرق.

ويبدو أن تقي الدين المقريزي عمل في ديوان الإنشاء ١٤ سنة تقريبًا من ٧٨٢ هـ إلى ٧٩٦ هـ وهو يشيد بآل فضل الله كثيرًا.

ويظهر أن ديوان الإنشاء أي المبنى الذي يجلس فيه كاتب السر وكتابه كان بجوار قاعة تحفظ فيها المراسلات، وأن هذه القاعة هُجرت في الفترة التي زالت بها سلطنة الظاهر برقوق من جمادى الآخرة سنة ٧٩١ هـ حتى عادت في صفر ٧٩٢ هـ، وبيع ما فيها من أوراق بالقنطار. قال المقريزي في الخطط ٢/ ٢٢٥: ديوان الإنشاء: وكان بجوار قاعة الصاحب بقلعة الجبل ديوان الإنشاء يجلس فيها كاتب السِّرِّ وعنده موقعو الدرج وموقعو الدست في أيام المواكب طوال النهار... وكانت الكتب الواردة وتعليق ما يُكتب من الباب السلطاني موضوعة بهذه القاعة، وأنا جلست بها عند القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري (ترجمته رقم ٩٤٣) أيام مباشرتي التوقيع السلطاني إلى نحو السبعين (صوابه التسعين) والسبع مئة، فلما زالت دولة الظاهر برقوق، ثم عادت اختلت أمور كثيرة من أمر قاعة الإنشاء بالقلعة وهُجرت، وأُخذ ما كان فيها من

الأوراق وبيعت بالقنطار، ونسي رسمها. ويؤيد ذلك أنه في نسخة المؤلف المقريزي من كتاب «التاريخ الكبير المقفى» استعمل أوراقًا ما زالت عليها كتابات ديوان الإنشاء، فكتب التراجم عليها بعد أن تم تقطيعها بأحجام مناسبة وبخاصة في الأوراق المضافة، فبقيت الكتابات الديوانية وكتب المقريزي حواليها أو معها التراجم. وفيها يظهر أن الكلمات كانت تكتب بحروف كبيرة فكانت السطور عريضة والمسافات الفارغة بين السطور عريضة جدًا، فالمسافة ٧ سنتمترات إذا كان عرض السطر سنتمترين و٦ سنتمترات تقريبًا إذا كان عرض السطر ١,٥ سنتمتر. وهذا النوع من الكتابة يفسر لماذا كانت الأوراق الديوانية المهمة كبيرة الحجم، فقد ذكر القلقشندي في صبح الأعشى (٦/ ١٩٠ - ١٩٢) أنَّ حجم الأوراق الكبرى هي أن يكون عرضها ذراع بذراع القماش المصري، وطولها ذراع ونصف بالذراع المذكور، وقد توصلنا (الجليلي ١٩٩٢ م) إلى أن ذراع القماش المصري يساوي ٥٦,٥ سنتمترًا، فيكون عرض الورقة ٥٦,٥ سنتمترًا وطولها ٨٤,٧٥ سنتمترًا. وأن القطع الذي يليه عرضه يقارب الذراع الشرعية (المرسلة) أي ٤٨,٥ سنتمترًا. ولأجل المقارنة نذكر أن حجم الورق الذي تكتب عليه أوامر تعيين الولاة في العهد العثماني كان أيضًا كبيرًا، فطول أحدها ١٠٩ سنتمترات وعرضه ٧٦ سنتمترًا، وعرض سطر الكتابة من ٢ إلى ٤ سنتمترات، والمسافة بين السطور ٧ سنتمترات. وننشر صورة ورقة من هذه الأوراق الديوانية المستعملة وقد كتب عليها المقريزي إحدى تراجم «التاريخ الكبير المقفى».

وفي ١١ جمادى الأولى سنة ٨٠١هـ رسم السلطان برقوق باستدعاء رئيس الأطباء فتح الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي وخلع عليه باستقراره في كتابة السر بعد موت القاضي بدر الدين محمود الكلستاني (النجوم الزاهرة ١٢/ ٩٨)، وكانت صلة تقي الدين المقريزي بفتح الله قوية، فإنه يقول في ترجمته (رقم ٨٩٩): إنَّه لا يسافر إلا وأنا

معه، وكانت له فضائل جمة غطاها شحُه، واختلق عليه أعداؤه معايب قد برأه الله منها. . . فإني صحبته زيادة على ثلاثين سنة فما علمت إلا ما قلت عنه. ويذكر في ترجمتين (رقم ٥٧٩ و١٣٧٤) كيف أنه أوصلهما إلى فتح الله.

ولكن بَعدما تسلطن شيخ المحمودي باسم الملك المؤيد في أول شعبان ٨١٥ هـ أمسك في ٩ شوال ٨١٥ هـ، فتح الله كاتب السر واحتاط على موجوده وصادره، فضُرب فتح الله المذكور وعوقب أشد عقوبة حتى تقرر عليه خمسون ألف دينار. ثم في ١٣ شوال استقر القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي في كتابة السر بالديار المصرية (النجوم الزاهرة ١٤/ ٥).

ثم إنَّ تقي الدين المقريزي عمل في ديوان الإنشاء في القاهرة في عهد كاتب السر ناصر الدين البارزي وقد تولاه سنة ٨١٥ هـ، ثم في عهد ابنه كمال الدين البارزي الذي تولاه بعد وفاة والده سنة ٨٢٣ هـ. قال في ترجمة يحيى بن أحمد ابن العطار (رقم ١٤٣٩): إنه رافق المؤلف. . . وصار من أخص ألزام كاتب السر ومنه عرفته، فلازمني مدة فبلوت فيه من الفضائل. . . فلما مات القاضي ناصر الدين محمد البارزي لزم ولده المقر الكمالي (يقصد كمال الدين البارزي الذي أصبح كاتب السر بعد أبيه) فجمع الله شملنا به سنين على أسرِّ حال وأنعم بال. . . وترجمة ناصر الدين في العقود (رقم ١٠٠٠) وترجمة كمال الدين (رقم ١١٥٤).

وكان ترجم لمحمد بن محمد ناصر الدين البارزي (رقم ١٠٠٠) فذكر أنه كان يقرأ القصص (أي الطلبات) بين يديه للحكم بين الناس حتى أنه لا ترفع إليه قصة إلا كتب عليها، ومد يده للأخذ فعَظم ماله. . . ثم أصبح كاتب السر. . . صحبته سنين ونالني منه نفع وخير كثير. . . وتوفي سنة ٨٢٣ هـ.

ويقول في ترجمته في المقفى (ورقة ٤٠ المخطوطة رقم ٣٠٧٥): محمد بن محمد بن عثمان بن محمد. . . ناصر الدين بن كمال الدين بن

نجم الدين الحموي المعروف بابن البارزي. الفقيه الشافعي، النحوي الأديب الناظم الناثر، الرئيس كاتب السر الشريف. ولد بمدينة حماة في شوال سنة ٧٦٩ هـ ونشأ بها. . . وولي كتابة السر بحماة غير مرة وولي قضاء القضاة بها، وقدم دمشق وباشر خطابة جامع بني أمية، وولي قضاء القضاة بحلب. وتعلق بصحبة الأمير شيخ المحمودي نائب الشام (الذي تسلطن باسم الملك المؤيد في شعبان سنة ٨١٥ هـ) وامتُحن في الأيام الناصرية فرج بن برقوق بسببه، فلما ظفر الأمير شيخ بالناصر فرج قدم معه إلى القاهرة في سنة ٨١٥ هـ، وكان قد قدمها قبل ذلك وناب في الحكم عن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم الحنفي، فلما ثبتت دولة الأمير شيخ بمصر استكتبه في التوقيع بين يديه، فشارك فتح الدين فتح الله ابن معتصم كاتب السر في الرئاسة. ولم يكن غير قليل حتى تسلطن الأمير شيخ وتلقب بالملك المؤيد. وقبض على فتح الله كما قد ذكر في ترجمته، فولى ابن البارزي هذا كتابة السر عوضه في شوال من السنة المذكورة (٨١٥). واختص بالسلطان اختصاصا كبيرًا، وصار يبيت عنده عدة ليالي في الأسبوع سفرًا كان أو حضرًا، وتصرُّف برأيه وحكم في سائر أمور الدولة مصرًا وشامًا، فلم يكن يُعْقَد أمر ولا يُحل إلا برأيه، وأضيف إليه نظر ديوان الأشراف بعد موت الأمير عز الدين عبدالغني ابن أبي الفرج الأستادار في شوال سنة ٨٢١ هـ. ولم يزل في مكانته ورياسته إلى أن توفي في شوال سنة ٨٢٣ هـ ودفن قريبًا من قبر الإمام الشافعي بقرافة مصر.

وكانت تربط الملك المؤيد شيخ المحمودي صداقة قوية مع ناصر الدين البارزي منذ كان شيخ المحمودي نائبًا في دمشق، فكان يذهب لقضاء أيام في دار البارزي على النيل (النجوم الزاهرة ١٤/ ٩٨). وتوفي البارزي في شوال ٨٢٣ هـ، فخلع على ابنه كمال الدين محمد ابن البارزي باستقراره كاتب السر بالديار المصرية، ثم خلع على بدر الدين

محمد بن محمد المعروف بابن مزهر ناظر الإسطبل باستقراره في نيابة كتابة السر عوضًا عن كمال الدين. مما يدل على أن كمال الدين كان يشغل نيابة كتابة السر عندما كان أبوه ناصر الدين كاتبًا للسر (النجوم ١٤/ ١٠٤).

وبعد وفاة الملك المؤيد شيخ ٩ المحرم ٨٢٤ هـ، أصبح ططر نظام الملك مدبر المملكة فنقل كمال الدين إلى نظر الجيش في المحرم سنة ٨٢٤ هـ، فلما تسلطن باسم الظاهر ططر في شعبان ٨٢٤ هـ، عزله في ذي القعدة ٨٢٤ هـ فلزم داره. واستقر علم الدين داود بن الكويز كاتب السر في المحرم ٨٢٤ هـ، ومرض الظاهر ططر ومات من مرضه في ٤ ذي الحجة ٨٢٤ هـ. وتسلطن ابنه الصالح محمد وعمره نحو العشر سنين ثم أصبح الأمير برسباي الدقماقي نظام الملك مدبر المملكة (النجوم ١٤/ ٢٢١) في ذي الحجة سنة ٨٢٤ هـ، ثم خلع الصالح محمد وتسلطن وتلقب بالأشرف برسباي في ٨ ربيع الآخر ٨٢٥ هـ. ثم مات كاتب السر بالديار المصرية علم الدين ابن الكويز في ١٠ شوال ٨٢٦ هـ، فخلع السلطان علي جمال الدين يوسف ابن الصِّني (١٤/ ٢٥٥)، ثم بعده شمس الدين محمد الهروي سنة ٨٢٧ هـ (١٤/ ٢٦٤) ثم بعده نجم الدين عمر ابن حجي (١٤/ ٢٦٥) واستمر بدر الدين محمد ابن مزهر نائب كاتب السر كل هذه المدة، ثم أصبح في جمادى الآخرة ٨٢٨ هـ كاتب السرِّ (١٤/ ٢٧٤).

ويقول المقريزي في ترجمة ابن مزهر (رقم ١٣٨٢): له عليَّ أيادي.

وبعد وفاة بدر الدين ابن مزهر خلع السلطان على ابنه جلال الدين محمد في رجب سنة ٨٣٢ هـ باستقراره بكتابة السر بمصر وعمره دون العشرين، وكانت ولايته على حمل تسعين ألف دينار من تركة أبيه. وخلع على شرف الدين أبي بكر المعروف بالأشقر أحد أعيان موقعي

الدست في ديوان الإنشاء باستقراره نائب كاتب السر ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب (النجوم الزاهرة ١٤/ ٣٢٦). ثم عزل جلال الدين من كتابة السر واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان (١٤/ ٣٣٤) أي في الكتابة لدى الناصر محمد ابن السلطان.

وفي ذي الحجة ٨٣٢ هـ قدم السيد الشريف شهاب الدين أحمد من دمشق بطلب من السلطان وخلع عليه باستقراره كاتب السر بالديار المصرية (١٤/ ٣٣٤). ثم توفي. وفي رمضان ٨٣٣ هـ قدم شهاب الدين أحمد بن صالح ابن السفاح كاتب سر حلب باستدعاء ليستقر في كتابة السر بالديار المصرية، ويستقر عوضه في كتابة سر حلب ابنه زين الدين عمر، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار (١٤/ ٣٤٥). ثم توفي ابن السفاح فاستدعى السلطان الصاحب كريم الدين عبدالكريم بن كاتب المناخ وخلع عليه في شوال ٨٣٥ هـ باستقراره كاتب السر مضافًا إلى الوزارة، ولكن كان يقوم بقراءة الكتب شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر (١٤/ ٣٦١).

ثم استقر بكتابة سر مصر كمال الدين محمد ابن البارزي في ربيع الأول ٨٣٦ هـ. وخرج أكابر الدولة إلى لقائه، وأثنى عليه في النجوم الزاهرة ونقل ثناء المقريزي (١٤/ ٣٦٧).

وكان قبل هذا كمال الدين البارزي كاتبًا للسر بعد أبيه سنة ٨٢٣ هـ ثم عزله ططر في سنة ٨٢٤ هـ، وبقي في داره في مصر حتى رجب ٨٣١ هـ (النجوم الزاهرة ١٤/ ٣١٨) فخلع عليه السلطان بكتابة سر دمشق، ثم خلع عليه في شعبان بقضاء دمشق، ولم يجتمع ذلك لأحد قبله في الجمع بين قضاء دمشق وكتابة سرها.

أشار المقريزي إلى عمله في ديوان الإنشاء بمصر في عهد كاتب السر ناصر الدين البارزي من سنة ٨١٥ هـ إلى وفاته سنة ٨٢٣ هـ، ثم في عهد ابنه كمال الدين حتى سنة ٨٢٤ هـ مجموعها تسع سنوات، ثم في

عهد كمال الدين للمرة الثانية من ٨٣٦ هـ، وحيث إن كمال الدين استمر سنوات عديدة في كتابة السر فيبدو أنَّ المقريزي بقي في ديوان الإنشاء حتى قبل وفاته في ٨٤٥ هـ، وعلى هذا فيكون قد عمل معه مع ما يقرب من تسع سنين، فيكون مجموع عمله مع البارزيين ١٨ سنة تقريبًا. وكان قبل ذلك قد عمل مع آل فضل الله ومن بينهم ما يقرب من ١٤ سنة (ص ٤٦ من الملحق الثالث). وكان على صلة قوية بكاتب السر فتح الله من سنة ٨٠١ هـ إلى ٨١٥ هـ، ومع ابن مزهر عندما كان نائبًا من ٨٢٤ هـ إلى ٨٢٨ هـ ثم كاتبًا إلى ٨٣٢ هـ فتكون مجموع صلة المقريزي بكتاب السر ١٨ سنة، يضاف إليها المدتان السابقتان ١٨ و١٤ سنة فيكون مجموعها ٥٠ سنة من عمره البالغ ٨٠ سنة. ومن الطبيعي أن تكون لصلته بديوان الإنشاء ورؤسائه أي كتاب السر تأثيرًا مهمًا على ظروفه الاجتماعية والثقافية والإقتصادية، فلابد من الإشارة إلى مهمات وأعمال ديوان الإنشاء كما ذكرها القلقشندي وكان يعمل فيه كذلك. (صبح الأعشى ١/ ٨٩ - ١٣٩).

ديوان الإنشاء:

الديوان اسم الموضع الذي يجلس فيه الكتّاب. والإنشاء فإنه مصدر أنشأ الشيء إذا ابتدأه واخترعه، فإضافة الديوان للإنشاء تحتمل أن الأمور السلطانية من المكاتبات والولايات تنشأ منه.

قال القلقشندي (صبح الأعشى ١/ ٩٠): ومرتبته في زماننا أعلى مرتبة... إليه تلقى أسرار المملكة وخفاياها... وإليه ترد المكاتبات وعنه تصدر، ومن ديوانه تكتب الولايات السلطانية كافة، ويقوم توقيعه على القصص في نفوذ الأوامر مقام توقيع السلطان. وجميع ما يعلّم عليه السلطان من جليل أو حقير في مزرته حتى ما يكتب من ديوان الجيش من المناشير وما يكتب من ديوان الوزارة وديوان الخاص وغيرهما من

المربعات ونحوها، وليس لأحد من المتولين لهذه المناصب التعرض لأخذ علامة سلطانية البتة. . . ويلقب متوليه بصاحب ديوان الإنشاء، ثم لقب بكاتب السر (ص ١٠٤)؛ والعامة يقولون كاتم السر. (ويذكر كثيرًا من الصفات التي يجب أن يتصف بها عدا عن كتمان السر) وأن يكون ملازمًا لمجلس الملك إذا كان جالسًا وملازمًا للديوان إذا لم يكن الملك جالسًا ليتأسى به سائر كتاب الديوان. . . ويتصرف صاحب الديوان في الأمور التالية (ص ١٠٤ - ١٢٨):

١٠ التوقيع والتعيين. أما التوقيع فهو الكتابة على الرقاع والقصص بما يعتمده الكاتب من أمر الولايات والمكاتبات في الأمور المتعلقة بالمملكة والتحدث في المظالم، وهو أمر جليل إذ هو سبيل الإطلاق والمنع، والوصل والقطع، والولاية والعزل إلى غير ذلك من الأمور المهمات والمتعلقات السنية.

٢٠ نظره في الكتب الواردة.

٣٠ رد الأجوبة.

٤٠ نظره فيما تتفاوت فيه المراتب في المكاتبات.

٥٠ تصفح ما يكتب من ديوانه قبل إخراجه.

٦٠ أمر البريد ومتعلقاته.

٧٠ أمر أبراج حمام الرسائل.

٨٠ أمور الفداوية، وسموا بالفداوية لأنهم يفادون بالمال على من يقتلون، ويسمون كذلك بالباطنية.

٩٠ النظر في أمر الجواسيس والعيون.

١٠٠ أمور القُصَّاد الذين يسافرون بالملَطَّفات من الكتب عند تعذر وصول البُرد إلى ناحية من النواحي.

١١. نظره في الأمور العامة مما يعود نفعه على السلطان والمملكة، وليس في منزلة المتصرفين في مهماته أخص منه من حيث إنه أول داخل على الملك وآخر خارج منه.

وظائف ديوان الإنشاء: الكتاب وهم سبعة كتاب لكل منهم عمل خاص به:

١. كاتب ينشيء ما يُكتب من المكاتبات والولايات.

٢. كاتب يكتب مكاتبات الملوك عن ملكه.

٣. كاتب يكتب مكاتبات أهل الدولة وكبرائها وولاتها ووجوهها من النواب والقضاة والكتاب والمشارفين والعمال وإنشاء تقليدات ذوي الخدم الصغار والأمانات وكتب الأيمان والقسامات.

٤. كاتب يكتب المناشير والكتب اللِّطاف والنُّسخ.

٥. كاتب يبيض ما ينشئه المنشيء مما يحتاج إلى حسن الخط كالعهود والبيعات.

٦. كاتب يتصفح ما يكتب في الديوان.

٧. كاتب يكتب التذاكر والدفاتر المضمنة لمتعلقات الديوان، ويكون لديه دفاتر لمهمات خاصة.

ومن غير الكتاب فهناك الخازن وحاجب الديوان.

ويقول القلقشندي: وأما ما استقر عليه الحال في زماننا فكتاب الديوان على طبقتين:

١. كُتاب الدَّست: وهم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان بدار العدل في المواكب على ترتيب منازلهم بالقُدمة (أي السبق) ويقرؤون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم، ويوقعون على القصص كما وقع عليها كاتب السر، وسُموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه لجلوسهم

للكتابة بين يديه، وهؤلاء هم أحق كتاب ديوان الإنشاء باسم الموقعين لتوقيعهم على جوانب القصص بخلاف وغيرهم. وكانوا في أوائل الدولة التركية في أيام بيبرس ثلاثة كتاب، ثم زادوا إلى أن صاروا في آخر دولة الأشرف شعبان عشرة أو نحوها. ثم تزايدوا بعد ذلك خصوصًا في سلطنة الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج حتى جاوزوا العشرين، وهم آخذون في التزايد.

٢ • كتاب الدَّرْج: وهم الذين يكتبون ما يوقع به كاتب السر أو كتاب الدست أو إشارة النائب أو الوزير أو رسالة الدوادار ونحو ذلك من المكاتبات والتقاليد والتواقيع والمراسيم والمناشير والأيمان والأمانات ونحو ذلك مما يجري مجراه. وسُموا كتاب الدَّرج لكتابتهم هذه المكتوبات أو نحوها في دُروج الورق. والمراد بالدرج المركب من عدة أوصال وهو في عرف الزمان عبارة عن عشرين وصلاً متلاصقة لا غير. وزاد عدد كتاب الدرج وبلغوا نحوًا من ١٣٠ كاتبًا. على أن كتاب الدست الآن هم المتصدون لكتابة المهم من كتابة الدرج، كمتعلقات البريد المختصة بالسلطان.

ثم للديوان أعوان يسمون المدراء (جمع مدير) شأنهم أخذ القصص ونحوها وإدارتها على كاتب السرِّ فمن دونه من كتاب الديوان ليكتب كل منهم ما يلزمه من متعلِّقها، ولذلك سُمُّوا بهذا الاسم (صبح الأعشى ج ١ ١٣٩).

والسلطانيات التي يتولاها ديوان الإنشاء صنفان (صبح الأعشى ٦/١٩٦): «الصنف الأول: ما يصدر عن متولي ديوان الإنشاء كولايات النواب والقضاة وغيرها من أرباب الوظائف، والتواقيع التي تكتب في المسامحات والإطلاقات، ومكاتبات البريد الخاصة بالأشغال السلطانية وأوراق الطريق وما يجري مجرى ذلك، وجميعها معدوقة بنظر صاحب ديوان الإنشاء. فما كان منها جليل الخطر كولايات النواب والقضاة

وأكابر أرباب الوظائف والمكاتبات المتعلقة بمهمات السلطنة، فلابد من مخاطبة صاحب ديوان الإنشاء (السلطان) فيها واعتماد ما يبرز به أمره، وما كان منها حقيرًا بالنسبة إلى مخاطبة السلطان فيه استقل فيه بما يقتضيه رأيه. ثم من ذلك ما يكتب به صاحب الديوان رقاعًا لطيفة بخطه ويُعينها على الكاتب الذي يكتبها وتدفع إليه لتخلد عنده شاهدًا له. كالولايات والمسحامحات والإطلاقات والمكاتبات المتعلقة بأمور المملكة ونحو ذلك. ومن ذلك ما يبرز به أمر صاحب الديوان مشافهة فيكتبه من غير شاهد عنده، وذلك في الأمور التي لا دَرك فيها على الكاتب، كتقاليد النواب وبعض المكاتبات، إذ لا تهمة تلحق كاتب الإنشاء في مثل ولاية نائب كبير أو قاضٍ حفيل، لأن مثل ذلك لا يخفى على السلطان...».

والصنف الثاني: ما يصدر عن غير صاحب ديوان الإنشاء، كالأمور التي يكتب بها من الدواوين السلطانية الأخرى، وتلتمس الكتب من ديوان الإنشاء على مقتضاها. وينحصر ذلك في أربعة دواوين:

١. ديوان الوزارة.

٢. ديوان الخاص.

٣. ديوان الاستدارية.

٤. ديوان الجيش - وهي المربَّعات التي تكتب بالإقطاعات لتخرج المناشير على نظيرها.

وبهذا تنتهي الملاحق الثلاث للكتاب. والحمد لله أولاً وآخرًا.

بغداد والموصل **الدكتور محمود الجليلي**

في المحرم ١٤٢٣ هـ

نيسان ٢٠٠٢ م

الفهارس العامة

صنعها

الدكتور بشار عواد معروف   الدكتور رائد يوسف العنبكي

مصطفى إسماعيل الأعظمي

المترجمون على حروف المعجم

حرف الألف

حرف الباء

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
البغدادي = أحمد بن رجب بن الحسن، شهاب الدين	١/ ٢١٣ (١٣٣)
البغدادي = أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، شرف الدين	١/ ٣٣٠ (٢٤١)
البغدادي = أحمد بن عمر بن علي شهاب الدين	١/ ١٩٠ (١٢١)
البغدادي = أحمد بن نصر الله بن أحمد الششتري	١/ ٢٦٤ (١٧٣)
البغدادي = سلمان بن عبدالحميد بن محمد الدمشقي	٢/ ٩٩ (٤٨٩)
البغدادي = عبدالله بن عمر بن علي، مجد الدين	٢/ ٣٣٠ (٦٤٣)
البغدادي = عبدالدائم بن عبدالمحسن بن محمد الحنبلي	٢/ ٢٢١ (٥٥٠)
البغدادي = عبدالرحمن بن أحمد بن رجب، زين الدين	٢/ ٢٦١ (٥٩٦)
البغدادي = عبدالرحمن بن محمد بن علي، تقي الدين	٢/ ٢٥٤ (٥٨٤)
البغدادي = عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز، عز الدين	٢/ ٢٩٥ (٦١٢)
البغدادي = عبدالمحسن بن حسان القطفتي البطايني	٢/ ٣٦٤ (٦٩٦)
البغدادي = عبدالمنعم بن سليمان بن داود شرف الدين	٢/ ٣٦٥ (٦٩٧)
البغدادي = محمد بن علي بن عمر، شمس الدين	٣/ ١٣٥ (١٠٢٤)
البغدادي = محمد بن عمر بن أبي بكر الهمذاني الطبيب	٣/ ١٤٨ (١٠٣٣)
البغدادي = محمد بن عيسى بن حسن، شمس الدين	٣/ ١٢٥ (١٠١٢)
البغدادي = محمد بن محمد بن عبدالله، غياث الدين	٣/ ٣٩١ (١٣٤٤)
البغدادي = محمد بن محمد بن محمد الزركشي	٣/ ١٠٧ (٩٩٦)
البغدادي = مهنا بن حسن بن علي، شرف الدين	٣/ ٤٧٩ (١٤٠٨)
البغدادي = نصر الله بن أحمد بن محمد، جلال الدين	٣/ ٥٠٣ (١٤١٨)
البغدادي = يحيى بن محمد بن يوسف، تقي الدين	٣/ ٥٢١ (١٤٣١)
البغدادي = يوسف بن محمد بن مسعود، جمال الدين	٣/ ٥٥٧ (١٤٥٢)
البقاعي = أحمد بن إبراهيم بن محمود الزهري	١/ ٢٩٤ (٢٠٩)
البقاعي = أحمد بن صالح بن أحمد، شهاب الدين	١/ ٢١٣ (١٣٤)
البقاعي = إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الخير	١/ ٤٠٨ (٣٣٧)
البقاعي = داود بن أحمد بن علي، نجم الدين	٢/ ٨١ (٤٥٦)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
حسين بن أحمد بن محمد الهندي المكي	٢/ ٤٣ (٤١٨)
حسين بن أويس بن حسن، القان	٢/ ٤٢ (٤١٧)
حسين بن سليمان بن أبي الحسن، شرف الدين الطائي	٢/ ٤١ (٤١٦)
حسين بن عبدالمؤمن بن علي، رضي الدين الموحدي	٢/ ٤٤ (٤٢١)
حسين بن علي بن أحمد بن عطية، حسام الدين القرشي المخزومي	٢/ ٤٥ (٤٢٢)
حسين بن علي بن سَبُع البُوصيري	٢/ ٤٥ (٤٢٤)
حسين بن علي بن عبدالله، شرف الدين الفارِقي الزبيدي	٢/ ٤٥ (٤٢٣)
حسين بن علي بن محمد، بدر الدين الأذرعي	٢/ ٤٦ (٤٢٥)
حسين بن علي بن محمد، بدر الدين البيضاوي الزَّمْزمي	٢/ ٤٣ (٤١٩)
حسين بن عمر بن الحسن، شرف الدين الدمشقي الحلبي	٢/ ٤٤ (٤٢٠)
حسين ابن علاء الدولة بن أحمد بن أويس	٢/ ٢٤ (٤٠٨)
حسين بن محمد بن الحسين، شهاب الدين الحسيني	٢/ ٤٧ (٤٢٧)
حسين بن محمد بن قلاوون، جمال الدين الملك الأمجد	٢/ ٤٦ (٤٢٦)
الحسيني = إبراهيم بن عدنان بن جعفر، برهان الدين	١/ ٦٩ (١٠)
الحسيني = أحمد بن علي بن إبراهيم، شهاب الدين	١/ ١٨١ (١١٦)
الحسيني = أحمد بن علي بن خلف، شهاب الدين	١/ ٣١٤ (٢٢٥)
الحسيني = أحمد بن علي بن يحيى العلوي الدمشقي	١/ ٣٤٢ (٢٤٨)
الحسيني = أبو بكر بن علي بن يوسف	١/ ١٥٨ (٩١)
الحسيني = ثابت بن نُعير بن منصور، عز الدين	١/ ٥٦٠ (٣٧٨)
الحسيني = حسن بن محمد بن حسن، شمس الدين	٢/ ١١ (٣٩٨)
الحسيني = حسين بن محمد بن الحسين، شهاب الدين	٢/ ٤٧ (٤٢٧)
الحسيني = عبدالله بن محمد بن أحمد، جمال الدين	٢/ ٣٣٠ (٦٤٤)
الحسيني = عبدالرحمن بن أحمد بن مبارك، زين الدين	٢/ ٣٧٩ (٧١٦)
الحسيني = علي بن إبراهيم بن عدنان، علاء الدين	٢/ ٥١٧ (٨٢٨)

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
ابن الزُّقاق = أحمد بن محمد بن أحمد، بدر الدين	١/ ٢٧٠ (١٨١)
زقي = محمد بن محمود بن محمد الزرندي	٣/ ٢٨١ (١٢٠٩)
ابن زكْنون = علي بن حسين بن عُروة المشْرقي	٢/ ٤٨١ (٨٠٧)
زكي الدين = أبو بكر بن علي بن أحمد الخَرُّوبي	١/ ١٤٧ (٨٦)
الزَّمْزمي = إبراهيم بن علي بن محمد البيضاوي	١/ ١٢٧ (٤٦)
الزَّمْزمي = إسماعيل بن علي بن محمد، مجد الدين	١/ ٤٠٧ (٣٣١)
الزَّمزمي = حسين بن علي بن محمد، بدر الدين	٢/ ٤٣ (٤١٩)
الزَّمزمي = علي بن محمد بن داود العَجَمي البيضاوي	٢/ ٥٢٤ (٨٣٨)
الزَّمَلْكاني = أحمد بن سليمان بن محمد الشيباني البَعْلي	١/ ٢٩٣ (٢٠٦)
الزَّناتي = عبدالعزيز بن علي بن عثمان، أبو فارس	٢/ ٢٦٨ (٦٠٨)
الزَّناتي = عثمان بن أحمد بن إبراهيم المَريني، أبو سعيد	٢/ ٤١٣ (٧٢٢)
ابن زهرة = حسن بن محمد بن حسن الحسيني	٢/ ١١ (٣٩٨)
الزُّهري = أحمد بن إبراهيم بن محمود، شهاب الدين	١/ ٢٩٤ (٢٠٩)
الزُّهري = أحمد بن صالح بن أحمد البِقاعي الدمشقي	١/ ٢١٣ (١٣٤)
الزُّهري = أحمد بن محمد بن محمد، فتح الدين	١/ ٣٦٠ (٢٧٧)
الزهوري = أحمد بن أحمد العَجمي	١/ ١٧٩ (١١٣)
الزَّواوي = محمد بن يوسف بن أحمد، فتح الدين	٣/ ٢٨٣ (١٢١٣)
زُوين = محمد، زين الدين	٣/ ٦٥ (٩٤٢)
ابن الزَّيات = محمد بن محمد بن محمد، شمس الدين	٣/ ١٢٩ (١٠١٥)
أبو زيَّان = محمد بن أبي عبدالرحمن المَريني	٣/ ٢١٢ (١١٢١)
أبو زيَّان = محمد بن عثمان بن عبدالرحمن القبي	٣/ ٣١٢ (١٢٤١)
أبو زيان = محمد بن موسى بن يوسف، ابن أبي حَمُّو	٣/ ٣١٥ (١٢٤٤)
الزَّيتاوي = إبراهيم بن عبدالله بن أحمد، برهان الدين	١/ ٨٠ (٢٥)
الزَّيلعي = محمد بن يوسف بن محمد، شمس الدين	٣/ ٦٢ (٩٣٨)
ابن الزَّين = أحمد بن عمر، شهاب الدين	١/ ٣٢٨ (٢٣٦)

حرف السين

حرف الشين

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
شرف الدين = آنص العثماني	١/ ٤٣١ (٣٥٢)
شرف الدين = أحمد بن إسماعيل بن عثمان الشهرزوري	١/ ٢٥٩ (١٦٦)
شرف الدين = أحمد بن حسن بن عبدالله المقدسي الصالحي	١/ ٣٤٣ (٢٥٢)
شرف الدين = أحمد بن الحسين بن سليمان الكفري	١/ ٣٦٩ (٢٩١)
شرف الدين = أحمد بن عبدالرحمن بن محمد البغدادي	١/ ٣٣٠ (٢٤١)
شرف الدين = أحمد بن علي بن منصور الأذرعي	١/ ٣٥٠ (٢٦٢)
شرف الدين = أحمد بن محمد بن عبدالله المقدسي	١/ ٢٧١ (١٨٤)
شرف الدين = أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري	١/ ٢٦٣ (١٧٠)
شرف الدين = إسماعيل بن أبي بكر بن إبراهيم العذري	١/ ٤١٩ (٣٤٤)
شرف الدين = أبو بكر بن عبدالعزيز بن محمد	١/ ١٣٢ (٥٦)
شرف الدين = أبو بكر بن عمر بن مظفر المعري	١/ ١٤١ (٧١)
شرف الدين = أبو بكر بن محمد بن أحمد الحلبي	١/ ١٤٠ (٦٩)
شرف الدين = أبو بكر بن محمد بن إسحاق المناوي	١/ ١٤٦ (٨٥)
شرف الدين = أبو بكر بن محمد بن عمر العَجْلوني	١/ ١٤٤ (٧٨)
شرف الدين = حسين بن سليمان بن أبي الحسن الطائي	٢/ ٤١ (٤١٦)
شرف الدين = حسين بن علي بن عبدالله الفارقي	٢/ ٤٥ (٤٢٣)
شرف الدين = حسين بن عمر بن الحسن الدمشقي	٢/ ٤٤ (٤٢٠)
شرف الدين = صِدِّيق بن علي صِدِّيق الأنطاكي	٢/ ١٩٥ (٥٢٥)
شرف الدين = عبدالرحيم بن عبدالكريم بن نصر الله الجوهري الصِدِّيقي	٢/ ٢٣٩ (٥٦٧)
شرف الدين = عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر النابلسي	٢/ ٣١٦ (٦٢٣)
شرف الدين = عبدالمنعم بن سليمان بن داود البغدادي	٢/ ٣٦٥ (٦٩٧)
شرف الدين = عبدالوهاب بن محمد بن محمد البارِنْباري	٢/ ٣٧١ (٧٠٥)
شرف الدين = علي بن أحمد بن حسين الأُرْموي	٢/ ٤٦٤ (٧٨٣)
شرف الدين = محمد ين أبي بكر بن حسين المراغي	٣/ ٣٨٤ (١٣٣٧)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
شرف الدين = محمد بن عبدالله بن الحسين ابن القوصي	٣/ ٢٣٢ (١١٤٥)
شرف الدين = محمد بن عبدالواحد بن أبي بكر السفاري	٣/ ١٩٦ (١١٠٧)
شرف الدين = محمد بن عبدالوهاب بن نصر الله الفُوِّي	٣/ ٣٨٢ (١٣٣٣)
شرف الدين = محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي	٣/ ٩٠ (٩٧٢)
شرف الدين = محمد بن محمد بن عبدالله الدَّماميني	٣/ ٧٥ (٩٥٣)
شرف الدين = محمد بن محمد بن عبداللطيف، ابن الكويك	٣/ ١٠٢ (٩٨٩)
شرف الدين = مهنا بن حسن بن علي البغدادي	٣/ ٤٧٩ (١٤٠٨)
شرف الدين = موسى بن سنان بن مسعود الجعفري	٣/ ٥٠٠ (١٤١٣)
شرف الدين = موسى بن عساف بن مهنا	٣/ ٥٠١ (١٤١٥)
شرف الدين = موسى بن فياض بن عبدالعزيز النابلسي	٣/ ٤٧٨ (١٤٠٧)
شرف الدين = موسى بن محمد بن سهري	٣/ ٥٠٠ (١٤١٤)
شرف الدين = موسى بن محمد بن محمد بن جمعة الحلبي	٣/ ٥٠١ (١٤١٦)
شرف الدين = موسى بن محمد بن محمد بن محمود الحلبي	٣/ ٤٩٩ (١٤١٢)
شرف الدين = موسى بن محمد، ابن الهمام المقدسي	٣/ ٤٨٠ (١٤٠٩)
شرف الدين = يحيى بن أحمد بن عمر التنوخي	٣/ ٥٣٢ (١٤٣٩)
شرف الدين = يعقوب بن عبدالرحمن بن عثمان الحموي	٣/ ٥٣٨ (١٤٤٤)
شرف الدين = يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم الحريري	٣/ ٥٣٨ (١٤٤٣)
ابن الشَّريشي = محمد بن أحمد بن محمد، جمال الدين	٣/ ٣٦٢ (١٣٠٧)
ابن الشَّريشي = محمد بن محمد بن أحمد، بدر الدين	٣/ ٣٢٩ (١٢٥٨)
الشريف الجُرجاني = علي بن محمد بن علي	٢/ ٥٢٤ (٨٣٩)
الشُّشْتَري = أحمد بن نصر الله بن أحمد، محب الدين	١/ ٢٦٤ (١٧٣)
الشُّشْتَري = نصر الله بن أحمد بن محمد، جلال الدين	٣/ ٥٠٣ (١٤١٨)
الشَّطنوفي = محمد بن إبراهيم بن عبدالله، شمس الدين	٣/ ٢٣٠ (١١٤٢) و٣/ ٣٨٢ (١٣٣٢)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
ابن الشيخة = عبدالرحمن بن أحمد بن المبارك، زين الدين	٢/ ٣٧٩ (٧١٦)
الشيخوني = سودون الفخري، سيف الدين	٢/ ١٠٠ (٤٩٠)
الشيرازي = عبدالرحمن بن حيدر بن علي، قطب الدين	٢/ ٢٢٩ (٥٦٠)
الشيرازي = علي بن عبدالرحمن الخياط	٢/ ٥٥٤ (٨٧٥)
الشيرازي = محمد بن إسحاق بن أحمد، غياث الدين	٣/ ١٥٤ (١٠٤٠)
الشيرازي = محمد بن علي، أبو سعيد	٣/ ١٧٣ (١٠٧٢)
الشيرازي = محمد بن يعقوب بن محمد، مجد الدين	٣/ ١٧٣ (١٠٧٣)
الشيرازي = نعمة الله بن محمد بن عبدالرحيم، شهاب الدين	٣/ ٥٠٨ (١٤٢٤)
ابن الشِّيْرجي = عبدالوهاب بن سليمان بن محمد، نجم الدين	٢/ ٣٧٤ (٧١٠)
ابن الشِّيْرجي = محمد بن موسى بن سليمان، عماد الدين	٣/ ٢٢١ (١١٣٠) و٣/ ٣٢٨ (١٢٥٧)

حرف الصاد

صارم الدين = إبراهيم بن بلبان بن عبدالله الحلبي	١/ ١٢٩ (٥١)
صارم الدين = إبراهيم بن محمد بن أيدمر	١/ ١٠١ (٣٤)
صارو = أحمد	١/ ٢٤٧ (١٥٩)
الصَّاغاني = محمد بن أحمد بن محمد، بهاء الدين	٣/ ٣٥٩ (١٣٠٢)
صالح بن إبراهيم بن محمد، صلاح الدين الزُّرعي الحنفي	٢/ ١٨٩ (٥١٦)
صالح بن أحمد بن عمر، صلاح الدين ابن السَّفاح الحلبي	٢/ ١٩٠ (٥١٨)
صالح بن خليل بن سالم، تقي الدين الغزِّي الكِناني	٢/ ١٩٤ (٥٢١)
ابن صالح = عبدالرحمن بن محمد بن صالح، ناصر الدين	٢/ ٢٦٦ (٦٠٧)
صالح بن غازي بن قرا رسلان بن غازي، شمس الدين	٢/ ١٨٩ (٥١٧)
ابن صالح = محمد بن عبدالرحمن بن محمد، فتح الدين	٣/ ٣٣٦ (١٢٧٤)
صالح بن محمد بن قلاوون، صلاح الدين	٢/ ١٩١ (٥٢٠)
صالح بن نجم بن صالح	٢/ ١٩٠ (٥١٩)
الصالحي = أحمد بن علي بن أبي بكر، شهاب الدين	١/ ٢٦٩ (١٧٩)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
الصِّنهاجي = إبراهيم بن محمد بن علي، برهان الدين	١/ ٧٤ (١٦)
الصِّنهاجي = إبراهيم بن يحيى بن محمد، برهان الدين	١/ ٦٦ (٤)
الصِّنهاجي = يعقوب بن محمد الحَلْفاوي	٣/ ٥٣٨ (١٤٤٥)
الصِّهْيَوني = أحمد بن إبراهيم بن علي الشافعي	١/ ٢٦٨ (١٧٥)
الصِّهْيوني = علي بن إبراهيم بن علي، علاء الدين	٢/ ٤٧٢ (٧٩٣)
الصُّوري = علي بن عمر بن أحمد الصالحي	٢/ ٤٨٣ (٨١٠)
صلاح الدين = أحمد بن محمد بن علي الخَرُّوبي	١/ ١٧٧ (١١٠)
صلاح الدين = خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي	٢/ ٧٧ (٤٥٣)
صلاح الدين = خليل بن كَيْكلدي العلائي	٢/ ٦٣ (٤٤٨)
صلاح الدين = صالح بن إبراهيم بن محمد الزُّرعي	٢/ ١٨٩ (٥١٦)
صلاح الدين = صالح بن أحمد بن عمر الحلبي، ابن السفاح	٢/ ١٩٠ (٥١٨)
صلاح الدين = صالح بن محمد بن قلاوون، الصالح	٢/ ١٩١ (٥٢٠)
صلاح الدين = عبدالله بن محمد بن إبراهيم، ابن المهندس	٢/ ٣٣٧ (٦٥٦)
صلاح الدين = عبدالقادر بن إبراهيم بن محمد الأُرْموي	٢/ ٣١٤ (٦٢٠)
صلاح الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي	٣/ ١٧٧ (١٠٧٤)
صلاح الدين = محمد بن محمد بن أبي البركات المُنجى	٣/ ٣٢٧ (١٢٥٤)
صلاح الدين = محمد بن محمد بن سالم الجيلي	٣/ ٦٤ (٩٤١)
صلاح الدين = محمد بن محمد بن علي الزِّفْتاوي	٣/ ٢٧٠ (١١٧٣)
صلاح الدين = محمد بن محمد بن علي اليونيني	٣/ ٢٧٢ (١١٧٩)
صلاح الدين = محمد بن محمد بن عمر البِلْبيسي	٣/ ١٩٥ (١١٠٣)
صلاح الدين = يوسف بن أحمد بن غازي بن محمد	٣/ ٥٨٣ (١٤٦٩)
صلاح = محمد بن علي بن محمد، الناصر لدين الله الرَّسِّي	٣/ ٣٩٧ (١٣٥٤)
الصلاحي = حسن بن علي بن عمر، بدر الدين	٢/ ١٠ (٣٩٥)
الصلاحي = محمد بن بهادر بن عبدالله المسعودي	٣/ ٢٧٧ (١١٩٤)
ابن الصَّيْرفي = علي بن عثمان بن عمر، علاء الدين	٢/ ٥٤١ (٨٦٠)

حرف الضاد

حرف الطاء

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
الطَّباطبائي = عبدالله بن عبدالكافي بن علي، جمال الدين	٢/ ٣٦١ (٦٩٤)
الطباطبي = عبدالرحمن بن عبدالكافي بن علي الحسني	٢/ ٢٥٢ (٥٨٠)
طباهجة = يحيى بن رزق الله بن إبراهيم	٣/ ٥٢١ (١٤٣٠)
الطبردار = محمد بن علي بن يوسف، ناصر الدين	٣/ ١٩٢ (١٠٩٩)
الطبري = أحمد بن محمد بن إسماعيل، شهاب الدين	١/ ٣٣٠ (٢٤٠)
الطبري = أحمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل	١/ ٢٧٢ (١٨٦)
الطبري = عبدالله بن محمد بن محمد، عفيف الدين	٢/ ٣٣٥ (٦٥٣)
الطبري = عبدالرحمن بن عبداللطيف بن حسان، بهاء الدين	٢/ ٢٥٨ (٥٩١)
الطبري = عبدالرحمن بن عثمان بن أحمد، وجيه الدين	٢/ ٢٥٨ (٥٩٠)
الطبري = محمد بن أحمد بن إبراهيم، أمين الدين	٣/ ٢٢٦ (١١٣٥)
الطبري = محمد بن أحمد بن إبراهيم، جمال الدين	٣/ ٢٣٠ (١١٤١)
الطبري = محمد بن أحمد بن إبراهيم، زين الدين	٣/ ١٣١ (١٠١٩)
الطبري = محمد بن أحمد بن إبراهيم، محب الدين	٣/ ٢٢٦ (١١٣٤)
الطبري = محمد بن أحمد بن محمد، زين الدين	٣/ ٣٩٥ (١٣٥٣)
ابن الطَّبْلاوي = علي بن عبدالله	٢/ ٥٣١ (٨٤٨)
ابن الطبلاوي = محمد بن محمد بن محمد، ناصر الدين	٣/ ٢٣٣ (١١٤٨)
الطبيب = محمد بن عمر بن أبي بكر الهَمَذاني البغدادي	٣/ ١٤٨ (١٠٣٣)
الطرابلسي = عبدالوهاب بن محمد بن أحمد، أمين الدين	٢/ ٣٧٢ (٧٠٨)
الطَّرابُلسي = عمر بن محمد	٢/ ٤٥١ (٧٦٧)
الطرابلسي = محمد بن أحمد بن أبي بكر، شمس الدين	٣/ ٣٣ (٩١٥)
ابن أبي طرطور = محمد بن علي بن محمد، شمس الدين	٣/ ٤١٦ (١٣٦٠)
الطُّريني = أحمد بن يوسف بن علي المحلي	١/ ٣٨٣ (٣١٠)
الطُّريني = أبو بكر عمر بن محمد، عماد الدين	١/ ١٤٣ (٧٤)
طلحة بن عبدالله البِجائي المغربي المجذوب	٢/ ٢٠٠ (٥٣٣)
ابن أخي طلحة = محمد بن محمد بن محمد، عز الدين	٣/ ٨٩ (٩٧٠)

حرف الظاء

حرف العين

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
محمد بن عبدالحق بن عبدالله السبتي، أبو عبدالله	٣/ ٣٧٧ (١٣٢٧)
محمد بن عبدالحق بن عبدالكافي السعدي	٣/ ٣٩٢ (١٣٤٧)
محمد بن عبدالدائم بن محمد، ناصر الدين الشاذلي	٣/ ٣٧ (٩١٨)
محمد بن عبدالدائم بن موسى، شمس الدين البرماوي	٣/ ١٥٥ (١٠٤٢)
محمد بن أبي عبدالرحمن بن أبي الحسن، أبو زيان المريني	٣/ ٢١٢ (١١٢١)
محمد بن عبدالرحمن بن عبدالخالق، شمس الدين البَرْشَنْسي	٣/ ١٠٩ (٩٩٨)
محمد بن عبدالرحمن بن علي، شمس الدين السعودي الحنفي	٣/ ٢٥٥ (١١٥٧)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد التركماني الدمشقي الكفر بطناوي	٣/ ٢٧٩ (١٢٠١)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحسني الفاسي المكي	٣/ ٢١١ (١١١٧)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد، رضي الدين الأنصاري الخزرجي	٣/ ٢٠٩ (١١١٦)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد، رضي الدين الحسني الفاسي المكي	٣/ ٢٣٤ (١١٥١)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد، فتح الدين الكناني المصري المدني	٣/ ٣٣٦ (١٢٧٤)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد، محب الدين الحسني الفاسي	٣/ ٣٥٨ (١٣٠١)
محمد بن عبدالرحمن بن محمد، ناصر الدين المقدسي الصالحي	٣/ ٣٥٥ (١٢٩٦)
محمد بن عبدالرحمن بن يوسف، كمال الدين المكناسي الإسكندراني	٣/ ٣٥٦ (١٢٩٨)
محمد بن عبدالرحيم بن أحمد، شمس الدين المِنهاجي	٣/ ٣٤٧ (١٢٨٣)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
محمد بن عبدالرحيم بن عبدالغني، ناصر الدين الجزري الإسكندراني	٣/ ٢٧٨ (١٢٠٠)
محمد بن عبدالرحيم بن علي، جمال الدين المسلاَّتي السلمي	٣/ ١٨٨ (١٠٩٠) و٣/ ٣٢٦ (١٢٥٣)
محمد بن عبدالرحيم بن علي، ناصر الدين ابن الفرات الحنفي	٣/ ٢٢٧ (١١٣٦)
محمد بن عبدالعزيز بن علي المريني، السعيد أبو محمد	٣/ ٢٩٥ (١٢٣٥)
محمد بن عبدالغني الجُذامي الإسكندراني المالكي	٣/ ٢٧٩ (١٢٠٢)
محمد بن عبدالغني بن يحيى، بدر الدين الحراني الحنبلي	٣/ ١٨٨ (١٠٩١)
محمد بن عبدالقادر بن عثمان، شمس الدين النابلسي	٣/ ١٨٩ (١٠٩٢)
محمد بن عبدالقاهر بن أبي بكر، ناصر الدين النشائي	٣/ ٣٢٧ (١٢٥٦)
محمد بن عبدالقوي بن محمد، قطب الدين المكي المالكي	٣/ ٣٩٢ (١٣٤٩)
محمد بن عبدالكريم بن عبدالنور، تقي الدين الحلبي	٣/ ١٨٩ (١٠٩٣)
محمد بن عبدالكريم بن محمد، ظهير الدين الكرابيسي الحلبي	٣/ ١٩٠ (١٠٩٤) و٣/ ٣٣٢ (١٢٦٦)
محمد بن عبداللطيف بن أحمد، عز الدين الرَّبعي التكريتي	٣/ ٥٥ (٩٢٩)
محمد بن عبدالمحسن بن عبداللطيف، علاء الدين العامري الحموي	٣/ ٩٠ (٩٧١)
محمد بن عبدالملك بن عبدالله، جمال الدين المرجاني التونسي المكي	٣/ ١٩٩ (١١٠٨)
محمد بن عبدالواحد بن أبي بكر، شرف الدين السفاري الهوي	٣/ ١٩٦ (١١٠٧)
محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد، كمال الدين السيواسي الحنفي	٣/ ٤١٣ (١٣٥٦)
محمد بن عبدالوهاب بن عبدالله، شمس الدين البَنْهاوي	٣/ ٢٨٩ (١٢٣٠)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
محمد بن محمد بن محمد بن عمر، بدر الدين البالسي الصالحي	٣/ ٢٦٦ (١١٦٤)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، بهاء الدين الأرتاحي	٣/ ١٩٦ (١١٠٦)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، تاج الدين التَّنَسي الإسكندراني	٣/ ٢٨٦ (١٢٢٣)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، تقي الدين ابن فهد الهاشمي	٣/ ٣٨٥ (١٣٣٨)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، صدر الدين	٣/ ٩٤ (٩٧٩)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي	٣/ ١٢٦ (١٠١٣)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، كمال الدين الإسكندراني	٣/ ٣٧٠ (١٣١٩)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، محب الدين التركي	٣/ ١١٠ (٩٩٩)
محمد بن محمد بن محمد بن محمد، نجيب الدين الدِّمراجي الهندي الدّلوي	٣/ ١٧٠ (١٠٦٨)
محمد بن محمد بن محمد بن محمود السَّعلوس التاجر الدمشقي	٣/ ٢٦٧ (١١٦٦)
محمد بن محمد بن محمد بن مسعود، نسيم الدين النيسابوري الكازروني	٣/ ١٦٨ (١٠٦٣)
محمد بن محمد بن محمد بن مسلم، ناصر الدين السالمي الكركي	٣/ ٤٣٧ (١٣٧٨)
محمد بن محمد بن محمد، ناصر الدين ابن الطبلاوي	٣/ ٢٣٣ (١١٤٨)
محمد بن محمد بن محمد، ناصر الدين القرشي	٣/ ١٩٥ (١١٠٥)
محمد بن محمد بن محمد، نجم الدين الباهي الحنبلي	٣/ ٨٨ (٩٦٨)
محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين التاجر	٣/ ٢٦٩ (١١٧٠)

حرف النون

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
ناصر الدين = محمد بن أحمد بن عبدالعزيز، ابن الرَّبوة	٣/ ٣٦٥ (١٣١٠)
ناصر الدين = محمد بن أحمد بن محمد البزاز	٣/ ٢٧٥ (١١٨٧)
ناصر الدين = محمد بن أرغون القُبيباتي	٣/ ٢٨٨ (١٢٢٦)
ناصر الدين = محمد بن أنس بن أبي بكر الحنفي	٣/ ١٤٩ (١٠٣٥)
ناصر الدين = محمد بن أبي بكر بن محمد الإسكندري	٣/ ٢٧٨ (١١٩٦)
ناصر الدين = محمد التروجي	٣/ ٨٩ (٩٦٩)
ناصر الدين = محمد بن حاجي بن محمد، المنصور	٣/ ١٥٧ (١٠٤٦)
ناصر الدين = محمد بن حسن بن سعد الفاقوسي	٣/ ١٥٣ (١٠٣٩)
ناصر الدين = محمد بن رجب بن محمد التركماني	٣/ ٦٨ (٩٤٦)
ناصر الدين = محمد بن سليمان بن حسن المقدسي	٣/ ٣٩٠ (١٣٤٢)
ناصر الدين = محمد بن عبدالدائم بن محمد الشاذلي	٣/ ٣٧ (٩١٨)
ناصر الدين = محمد بن عبدالرحمن بن محمد، ابن زريق	٣/ ٣٥٥ (١٢٩٦)
ناصر الدين = محمد بن عبدالرحيم بن عبدالغني الجزري	٣/ ٢٧٨ (١٢٠٠)
ناصر الدين = محمد بن عبدالرحيم بن علي، ابن الفرات	٣/ ٢٢٧ (١١٣٦)
ناصر الدين = محمد بن عبدالقاهر بن أبي بكر النشائي	٣/ ٣٢٧ (١٢٥٦)
ناصر الدين = محمد بن عبدالوهاب بن محمد البارَنْباري	٣/ ٣٨١ (١٣٣٠)
ناصر الدين = محمد بن عمر بن محمد العِجْلي	٣/ ٢٢٥ (١١٣٣)
ناصر الدين = محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي	٣/ ٢٨٠ (١٢٠٦)
ناصر الدين = محمد بن علي بن إبراهيم الحسيني	٣/ ٩٢ (٩٧٥)
ناصر الدين = محمد بن علي بن محمد الطوسي	٣/ ٦١ (٩٣٧)
ناصر الدين = محمد بن علي بن محمد، ابن عشائر	٣/ ٥٠ (٩٢٤)
ناصر الدين = محمد بن علي بن يوسف الدمياطي الحراوي	٣/ ١٩٢ (١٠٩٩)
ناصر الدين = محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارِقي	٣/ ٣٩٢ (١٣٤٨)
ناصر الدين = محمد بن محمد بن عبدالله	٣/ ٢١١ (١١١٨)
ناصر الدين = محمد بن محمد بن عبدالرحمن الصالحي	٣/ ٤٩ (٩٢٣)

الاسم	المجلد والصفحة ورقم الترجمة
النيسابوري = محمد بن محمد بن محمود، جلال الدين	٣/ ٤٦ (٩٢١)
النيسابوري = محمد بن محمود بن عبدالله، شمس الدين	٣/ ٥٩ (٩٣٤)

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأماكن والبقاع

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللا

حرف الياء

فهرس الكتب الواردة في المتن(١)

حرف الألف

(١) هذا فهرس في أسماء الكتب الواردة في الكتاب، عنينا فيه بذكر كل كتاب أو رسالة أو جزء أو قطعة مما ورد فيه، ورتبناها كما جاءت، لا كما ينبغي أن تكون من حيث نسبة الكتاب وحقيقة عنوانه حفاظًا على الدقة والإتقان في نقل ما كان شائعًا من أسمائها عند أهل ذلك العصر، مع تصرف يسير للتوضيح وبيان الاختلاف. وذكرنا اسم الكتاب غير المنسوب من غير نسبة إلى مؤلفه عند عدم التصريح به في الأصل، في حين التزمنا بالنسبة عند التصريح بها. وعنينا بذكر الشروح منسوبة إلى الكتب كما جاءت، لا كما هو معروف من أسمائها، فإذا قال المؤلف مثلاً «وشَرَحَ التنبيه» كتبنا: «شَرْح التنبيه»، وألحقنا اسم الشارح المشهور مختصرًا، وكذلك فعلنا فيما نُظمَ من الكتب، فكتبنا: «نَظم كذا» مع أننا قد نعرف اسم المنظومة. وقد ذكرنا أيضًا الكتب التي لم يتمها مؤلفوها. ويكشف هذا الفهرس عن نوعية الكتب المتداولة بين أهل العلم في العصر الذي استغرقه الكتاب، فتناولوها بالشرح أو الاختصار أو التعقيبات، أو كتبوا عليها الحواشي والتعاليق، وهو يساعد الباحثين في التعرف على طبيعة الحركة الفكرية في ذلك العصر واتجاهاتها الثقافية.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الألفاظ التي قيدها المؤلف

إيج، بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ثم جيم، قرية من قرى شيراز: ٣/ ٣٥٣.

التَّبَّاني، بتاء مثناة من فوق بعدها باء موحدة مشددة ثم نون من بعد الإلف: ٢/ ٨٦.

التَّلْبَنتي، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وفتح الباء الموحدة وسكون النون ثم تاء مثناة من فوق بعدها ياء النسب: ٣/ ٢٨١.

ابن الثَّور، بفتح الثاء المثلثة: ١/ ٣٣٨.

الجِبْلي، بكسر الجيم وسكون الباء الموحدة: ١/ ١٤٥.

جَميل، بفتح الجيم وكسر الميم: ١/ ١٦٦.

حَبَش، بفتح الحاء والباء: ١/ ٣٨٨.

حُبش، بضم الحاء وسكون الباء: ١/ ٣٨٨.

الحَثِيْثي، بفتح الحاء المهملة وكسر الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف بعدها ثاء مثلثة أخرى: ٣/ ١٨٥.

حِجي، بكسر الحاء المهملة والجيم المشددة: ١/ ٣٦٨.

الحِكْري، بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف وكسر الراء المهملة ثم ياء: ٢/ ٤٦٢.

الحَلاَّلي، بحاء مهملة ثم لام مشدودة بعدها لام ثانية ثم ياء آخر الحروف، النسبة إلى الحِل: ٢/ ٢٥٦.

حمان، بالنون: ٣/ ٤٠٠.

الخَشَني، بفتح الخاء والشين المعجمتين وكسر الباء الموحدة: ٢/ ٥٦٨.

ابن الدُّرَيهم، مُصَغَّر دِرهم: ٢/ ٤٥١.

زُبَيِّبة، تصغير زَبيبة: ١/ ٣٥٦.

الزُّبيري، نسبة إلى محلة الزبير، قرية من قرى الغربية، لا إلى الزبير بن العوام: ٢/ ٣٨١.
ابن زَغْلِش، بفتح الزاي وسكون الغين المعجمة وكسر اللام: ١/ ٢٩٣.
زُقَّاعة، بضم الزاي وتشديد القاف وفتح العين المهملة ثم هاء ساكنة: ١/ ٦٤.
زَقّي بفتح الزاي وتشديد القاف ثم ياء آخر الحروف مشددة: ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢.
زُوين تصغير زين الدين: ٣/ ٦٥.
ابن سكر، بسين مهملة: ٣/ ٤٣.
سَلاَّم، بتشديد اللام: ٢/ ٥٣٠.
سَليم، بفتح السين المهملة وكسر اللام، على وزن قريب: ١/ ١٦٦، ٢٨٨.
سَمَوَّل، بفتح السين المهملة والميم وتشديد الواو المفوحة: ١/ ٦٧.
السوقي، نسبة إلى آبل السوق، بليدة بالزبدان من ضياع دمشق: ٣/ ١٨٧.
السِّيد، بسين مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ١/ ٤٠٨.
الصَّردفي، بفتح الصاد والدال المهملة: ٣/ ١٨٥.
صَوْر، بفتح الصاد المهملة ثم واو ساكنة بعدها راء مهملة، قرية بين حصن كيفا وماردين: ٢/ ٣٥٣.
ابن الضُّرَيِّر، تصغير ضرير: ١/ ١٢٣.
الطَّيِّبي، بفتح الطاء وتشديد الياء آخر الحروف وكسرها ثم بموحدة وياء النسبة: ٢/ ٢٩٥.
ظَفار، بفتح الظاء المعجمة: ٢/ ٤٨١.
ظُفار، بضم الظاء: ٢/ ٤٨١.
العَبَّادي، بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ثم ألف ساكنة بعدها دال مهملة وياء النسب: ١/ ٣٥٨.
العُرْياني، بضم العين المهملة وإسكان الراء بعدها ياء مُثناة من تحت: ١/ ٣٧٨.
العَقيلي، بفتح العين: ٣/ ٣٥.
عُمير، تصغير عمر: ٣/ ٤٩١.

عُوَيس، على التصغير: ٢/ ٥٦٦.
غَرَّاقة، بغين معجمة ثم راء مهملة بعدها قاف، قرية من قرى مصر البحرية: ٣/ ٣٩٤.
ابن الفار، بتشديد الراء: ٣/ ٤٣٧.
الفُرِّياني، بضم الفاء أخت القاف وتشديد الراء المهملة وكسرها وفتح الياء آخر الحروف ثم ألف بعدها نون وياء النسبة: ٣/ ١٤٦.
القَرْشي، بفتح القاف، نسبة إلى قرية يقال لها: قَرْشة: ١/ ١٩٣.
اللَّجائي، بفتح اللام وتشديدها وفتح الجيم: ١/ ٢٧٥.
المادراني: نسبة إلى جامع المادراني بألف بعد الدال: ٢/ ٣٦٠.
مُسلَّم، بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام وفتحها: ١/ ٥٦٢.
المعازبة، بالعين المهملة والزاي: ١/ ٤٠٣.
المقدشي، بشين معجمة: ٣/ ٢٧١.
المُقَير، بضم الميم وفتح القاف ثم ياء آخر الحروف ساكنة بعدها راء مهملة: ١/ ١٦٦.
مُلَيك، تصغير ملك: ٢/ ٢٢٥.
المُنتَجَب، بالجيم: ٣/ ٣٩٩.
النَّبْحاني، بفتح النون وسكون الموحدة بعدها حاء مهملة: ٣/ ٢٧٩.
ابن الوجدية، نسبة إلى وجدة إحدى مدن فاس: ٣/ ٨٠.

جريدة المصادر والمراجع

١- **أزهار الرياض في أخبار عياض**، لأحمد بن محمد المقرىء، القاهرة ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ.

٢- **الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى**، لأحمد بن خالد الناصري السلاوي «ت ١٣١٥ هـ»، القاهرة ١٣١٢ هـ وطبعة الدار البيضاء ١٩٥٤ م.

٣- **الأعلام**، لخير الدين الزركلي ط. الثانية (١٩٥٤ - ١٩٥٩ م).

٤- **أعيان العصر وأعوان النصر**، للصفدي، خليل بن أيبك «ت ٧٦٤ هـ»، نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة عن نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٢٦٢١، ٣٠١٠.

٥- **إنباء الغمر بأبناء العُمر**، لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني «ت ٨٥٢ هـ»، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٩٦٧ م.

٦- **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، للعليمي، عبدالرحمن بن محمد، مجير الدين «ت ٩٢٧ هـ»، النجف ١٩٦٨ م.

٧- **الأنساب**، للسمعاني، عبدالكريم بن محمد، أبي سعد «ت ٥٦٢ هـ»، تحقيق الشيخ عبدالرحمن المعلمي، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢-١٩٦٦ م، ثم أكمله جماعة من المحققين، وطبع في بيروت.

٨- **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، لابن إياس، لمحمد بن إياس المصري «ت ٩٣٠ هـ»، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨١ م.

٩- **البداية والنهاية**، لابن كثير، إسماعيل بن عمر «ت ٧٧٤ هـ»، القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨.

١٠- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، محمد بن علي «ت ١٢٥٠ هـ»، القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

١١- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر «ت ٩١١ هـ»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤ م.

١٢- **بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام**، للعرشي، حسين بن أحمد «ت ١٣٣٠ هـ»، القاهرة ١٩٣٩ م.

١٣- **تاج التراجم في طبقات الحنفية**، لابن قطلوبغا، القاسم بن قطلوبغا الحنفي «ت ٨٧٩ هـ»، بغداد ١٩٦٢ م.

١٤- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني «ت ١٢٠٥ هـ»، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج وجماعة، الكويت ١٩٦٥ م فما بعدها.

١٥- **تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام**، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، شمس الدين «ت ٧٤٨ هـ»، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٢ م.

تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام.

١٦- **تاريخ ثغر عدن**، لعبدالله الطيب بن عبدالله أبي مخرمة «ت ٩٤٧ هـ». ليدن ١٩٣٦ م.

١٧- **تاريخ ابن خلدون** = العبر وديوان المبتدأ والخبر.

١٨- **تاريخ ابن الدبيثي** = ذيل تاريخ مدينة السلام.

١٩- **تاريخ دول الإسلام** رزق الله منقريوس، القاهرة ١٩٠٧.

٢٠- **تاريخ ابن الفرات**، لابن الفرات، محمد بن عبدالرحيم «ت ٨٠٧ هـ»، بيروت، ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م.

٢١- **تاريخ ابن قاضي شهبة**، لابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر بن أحمد الدمشقي «٨٥١ هـ»، تحقيق عدنان درويش، دمشق ١٩٧٧ - ١٩٩٤ م.

٢٢- **تاريخ مدينة السلام**، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي، أبي بكر «ت ٤٦٣ هـ»، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠١ م.

٢٣- **التبر المسبوك في ذيل السلوك**، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن «ت ٩٠٢ هـ»، القاهرة ١٨٩٦ م.

٢٤- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، لابن حجر، أحمد بن علي «ت ٨٥٢ هـ». تحقيق علي البجاوي، القاهرة ١٩٦٧ م.

٢٥- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن «ت ٩٠٢ هـ»، القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م.

٢٦- **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان «ت ٧٤٨ هـ»، تحقيق عبدالرحمن المعلمي، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ - ١٩٥٨ م.

٢٧- **ترجمان الزمان في تراجم الأعيان**، لابن دقماق، إبراهيم بن محمد «ت ٨٠٩ هـ»، نسخة الأوقاف، ببغداد برقم ٢٩.

٢٨- **ترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب**، للزبيدي، محمد مرتضى الحسيني «ت ١٢٠٥ هـ»، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٧١ م.

٢٩- **التعريف بابن خلدون ورحلته غربًا وشرقًا**، لابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد «ت ٨٠٨ هـ»، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي، القاهرة ١٩٥١ م.

٣٠- **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي «ت ٦٥٦ هـ»، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط. الرابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٣١- **تكملة المعاجم العربية**، لدوزي، رينهارت، نقله إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمي وجماعة، بغداد ١٩٧٨ م فما بعد.

٣٢- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي، يوسف بن عبدالرحمن «ت ٧٤٢ هـ» تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، ط. الرابعة بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٩٢ م.

٣٣- **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين، محمد بن عبدالله الدمشقي «ت ٨٤٢ هـ»، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٩٣ م.

٣٤- **الثغر الباسم في ذكر من ولي قضاء الشام**، لابن طولون، محمد بن علي «ت ٩٥٣ هـ»، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي: ١٩٥٦ م.

٣٥- **جامع الترمذي**، للترمذي، محمد بن عيسى «ت ٢٧٩ هـ»، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٦ م.

٣٦- **جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس**، لابن القاضي، أحمد بن محمد «ت ١٠٢٥ هـ»، فاس ١٣٠٩ هـ.

٣٧- **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم، علي بن أحمد «ت ٤٥٦ هـ»، تحقيق: عبدالسلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٤٨ م.

٣٨- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، للقرشي، عبدالقادر بن محمد «ت ٧٧٥ هـ»، تحقيق: الدكتور عبدالفتاح الحلو، القاهرة ١٩٧٨ م. وطبعة حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.

٣٩- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، للسيوطي، عبدالرحمن ابن أبي بكر «ت ٩١١ هـ»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧ م.

٤٠- **الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية**، المنسوب لابن الخطيب، محمد بن عبدالله لسان الدين «ت ٧٧٦ هـ»، تونس ١٩١١ م.

٤١- **حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور**، لابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن «ت ٨٧٤ هـ»، كليفورنيا ١٩٣٠ م.

٤٢- **الخطط** = المواعظ والاعتبار.

٤٣- **الخطط التوفيقية الجديدة**، لعلي مبارك، القاهرة ١٣٤٣-١٣٤٧ هـ.

٤٤- **الخلاصة النقية في أمراء إفريقية**، للمسعودي، أبي عبدالله محمد الباجي «ت ١٢٩٧ هـ»، تونس ١٢٨٣ هـ.

٤٥- **الدارس في تاريخ المدارس**، للنعيمي، عبدالقادر بن محمد «ت ٩٢٧ هـ»، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ.

٤٦- **دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية)**، نقلها إلى العربية محمد ثابت أفندي، وأحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبدالحميد بن يونس، القاهرة ١٩٥٧ م.
والطبعة الإنكليزية الجديدة.

٤٧- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، لابن حجر، أحمد بن علي «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٦ م.

٤٨- **درة الحجال في أسماء الرجال**، لابن القاضي، أحمد بن محمد «ت ١٠٢٥ هـ»، تحقيق: محمد الأحمدي، القاهرة ١٩٧٠ م.

٤٩- **الدليل الشافي على المنهل الصافي**، لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن «ت ٨٧٤ هـ»، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٥٠- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، لابن فرحون، إبراهيم بن علي المالكي «ت ٧٩٩ هـ»، تحقيق: محمد الأحمدي، القاهرة، دار التراث ١٣٥١ هـ.

٥١- **ديوان النابغة الذبياني**، لكرم البستاني، بيروت، دار صادر.

٥٢- **ذيل تاريخ مدينة السلام**، لابن الدبيثي، أبو عبدالله محمد بن سعيد «ت ٦٣٧ هـ»، النسخة المصورة في خزانة الدكتور بشار عواد معروف، عن نسخة المكتبة الوطنية في باريس، رقم (٥٩٢٢).

٥٣- **ذيل تذكرة الحفاظ**، للحسيني، محمد بن علي «ت ٧٦٥ هـ»، دمشق ١٣٤٧ هـ.

٥٤- **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، للفاسي، تقي الدين محمد ابن أحمد «ت ٨٣٢ هـ»، بيروت، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م.

٥٥- **ذيل رفع الإصر**، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن «ت ٩٠٢ هـ»، تحقيق: الدكتور جودة هلال ومحمد محمود صبح، القاهرة.

٥٦- **ذيل طبقات الحفاظ**، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر «ت ٩١١ هـ»، تحقيق محمد زاهد الكوثري، دمشق ١٣٤٧ هـ.

٥٧- **ذيل العبر**، للحسيني، محمد بن علي «ت ٧٦٥ هـ»، تحقيق: محمد رشاد عبدالمطلب، الكويت.

٥٨- **الذيل على العبر في خبر من عبر**، للعراقي، أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم «ت ٨٢٦ هـ»، تحقيق: صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٩ م.

٥٩- **ذيل مرآة الزمان**، لليونيني، قطب الدين موسى بن محمد «ت ٧٢٦ هـ»، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥ م.

٦٠- **ذيل وفيات الأعيان** = درة الحجال.

٦١- **الرد الوافر على من زعم أن من أطلق على ابن تيمية شيخ الإسلام كافر**، لابن ناصر الدين الدمشقي «ت ٨٤٢ هـ»، بيروت المكتب الإسلامي ١٣٩٣ هـ.

٦٢- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، للكتاني، محمد بن جعفر «ت ١٣٤٥ هـ»، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دمشق، دار الفكر ١٩٦٤ م.

٦٣- **رفع الإصر عن قضاة مصر**، لابن حجر، أحمد بن علي «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق: الدكتور حامد عبدالمجيد وجماعة، القاهرة ١٩٥٧ م.

٦٤- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، للخوانساري، محمد بن باقر الموسوي «ت ١٣١٣ هـ»، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، طهران ١٣٩٢ هـ.

٦٥- **الزيارات بدمشق**، لمحمود العدوي «ت ١٠٣٢ هـ»، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، دمشق ١٩٥٦ م.

٦٦- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، للمقريزي، أحمد بن علي «ت ٨٤٥ هـ»، القاهرة، دار الكتب ١٩٤٢ م فما بعدها.

٦٧- **سنن البيهقي الكبرى**، للبيهقي، أحمد بن الحسين «ت ٤٥٨ هـ»، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٣٥ هـ.

٦٨- **سنن أبي داود**، لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني «ت ٢٧٥ هـ»، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٠ م.

٦٩-**سنن النسائي الصغرى (المجتبى)**، للنسائي، أحمد بن شعيب «ت ٣٠٣ هـ»، القاهرة ١٩٣٠ م.

٧٠- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي محمد بن أحمد «ت ٧٤٨ هـ»، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨١ م فما بعد.

٧١- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد مخلوف، القاهرة ١٣٤٩ م.

٧٢- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد، عبدالحي بن أحمد الحنبلي «ت ١٠٨٩ هـ»، القاهرة ١٣٤٩ هـ.

٧٣- **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**، للفاسي، محمد بن أحمد «ت ٨٥١ هـ»، القاهرة ١٩٥٦ م.

٧٤- **صحيح البخاري**، للبخاري، محمد بن إسماعيل «ت ٢٥٦ هـ»، القاهرة، دار الشعب.

٧٥- **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج النيسابوري «ت ٢٦١ هـ»، إستانبول ١٣٢٩ هـ.

٧٦- **صفة جزيرة العرب**، للهمداني، ليدن ١٨٨٤ م.

٧٧- **صلة التكملة لوفيات النقلة**، للحسيني، أحمد بن محمد، عز الدين «ت ٦٩٥ هـ» نسخة الدكتور بشار عواد معروف، المصورة عن نسخة كوبرلي بإستانبول برقم ١١٠١.

٧٨- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن «ت ٩٠٢ هـ»، القاهرة ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ.

٧٩- **طبقات الأصوليين**، لعبدالله مصطفى المراغي، بيروت ١٩٧٤ م.

٨٠- **طبقات الأولياء ومناقب الأصفياء**، لابن الملقن، عمر بن علي «ت ٨٠٤ هـ»، تحقيق: نور الدين شريبة، القاهرة، مكتبة الخانجي ١٩٧٣ م.

٨١- **طبقات الحفاظ**، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر «ت ٩١١ هـ»، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٧٣ م.

٨٢- **طبقات الحنفية**، لعلي القاري «ت ١٠١٤ هـ»، نسخة الأوقاف ببغداد، برقم ٢٨٠.

٨٣- **طبقات الحنفية**، لمحمد بن عمر الحنفي «ت ٩٥٨ هـ»، نسخة الدكتور بشار عواد المصورة عن نسخة مكتبة علي أميري برقم ٢٥١٠.

٨٤- **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي «ت ١٠٠٥ هـ»، تحقيق عبدالفتاح الحلو، القاهرة ١٩٧٠ م.

٨٥- **طبقات الشافعية**، للإسنوي، عبدالرحيم بن الحسن «ت ٧٧٢ هـ»، تحقيق: الدكتور عبدالله الجبوري، بغداد ١٩٧٠ م.

٨٦-**طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة، أبي بكر بن أحمد بن محمد «ت ٨٥١ هـ»، تحقيق: الدكتور عبدالعليم خان، بيروت، دار الندوة ١٩٨٧ م.

٨٧- **طبقات الشافعية**، لابن هداية الله، أبي بكر الحسيني «ت ١٠١٤ هـ»، تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة ١٩٧١ م.

٨٨- **طبقات الشافعية الكبرى (للسبكي)**، للسبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي «ت ٧٧١ هـ»، تحقيق عبدالفتاح الحلو ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤ م.

٨٩- **طبقات الفقهاء والعباد والزهاد ومشايخ الطرق**، لمحمد أمين بن حبيب الزيلة لي «ت ١٢٤١ هـ» نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد برقم ١٢٩.

٩٠- **الطبقات الكبرى**، للشعراني، عبدالوهاب بن أحمد «ت ٩٧٣ هـ»، القاهرة ١٣٥٥ .

٩١- **طبقات المفسرين**، للداودي، محمد بن علي «ت ٩٤٥ هـ»، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢ م.
٩٢-**طبقات النحاة واللغويين**، لابن قاضي شهبة، أبي بكر بن أحمد بن محمد «ت ٨٥١ هـ»، تحقيق الدكتور محسن عياض، النجف ١٩٧٤ م.
٩٣- **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر**، لابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد «ت ٨٠٨ هـ»، القاهرة ١٣٥٥ هـ.
٩٤- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، للفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد «ت ٨٣٢ هـ»، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة ١٩٦٢ م.
٩٥- **عقد الجمال في تاريخ أهل الزمان**، للعيني، بدر الدين محمود بن أحمد «ت ٨٥٥ هـ»، نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة عن نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث بإستانبول برقم ٢٩١١، والنسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤.
٩٦- **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، لعلي بن الحسن الخزرجي، تحقيق محمد بسيوني عسل، القاهرة ١٩١١ م.
٩٧- **غاية النهاية في طبقات القراء**، للجزري، شمس الدين محمد بن محمد «ت ٨٣٣ هـ»، نشره ج، براجستراسر، القاهرة ١٩٣٢ م.
٩٨- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، للكنوي، محمد بن عبدالحي «ت ١٣٠٤ هـ»، القاهرة ١٣٢٤ هـ.
قضاة دمشق = الثغر الباسم.
٩٩- **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، لابن طولون محمد بن علي «ت ٩٥٣ هـ»، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق ١٩٤٩ م.
١٠٠- **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير، عز الدين علي بن محمد «ت ٦٣٠ هـ»، بيروت، دار صادر ١٩٦٦ م.
١٠١- **الكامل في ضعفاء الرجال**، لابن عدي، أبي أحمد عبدالله الجرجاني «ت ٣٦٥ هـ»، بيروت ١٩٨٤ م.

١٠٢- **كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار**، للكفوي، محمود بن سليمان «ت ٩٩٠ هـ»، نسخة المكتبة القادرية ببغداد برقم ١٢٤٢.

١٠٣- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، تصوير مكتبة المثنى، بغداد.

١٠٤- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير، عز الدين علي بن محمد «ت ٦٣٠ هـ»، مكتبة حسام الدين القدسي، القاهرة ١٣٥٧ هـ.

١٠٥- **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لابن فهد، تقي الدين محمد ابن محمد «ت ٨٧١ هـ»، نشره محمد أمين دمج، بيروت.

١٠٦- **اللمحة البدرية في الدولة النصرية**، لابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله «ت ٧٧٦ هـ»، القاهرة ١٣٤٧ هـ.

١٠٧- **مجلة المجمع العلمي**، المجلد الثالث عشر، ١٩٦٦ م.

١٠٨- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لابن حجر، أحمد بن علي «ت ٨٥٢ هـ»، تحقيق محمود شكور الميادينى، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦ م.

ونسخة الدكتور بشار عواد معروف، المصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ٧٥.

١٠٩- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، لابن عبدالحق، صفي الدين عبدالمؤمن البغدادي «ت ٧٣٩ هـ»، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٤ م.

١١٠- **مسند أحمد**، لأحمد بن محمد بن حنبل، «ت ٢٤١ هـ»، الطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦ م.

١١١- **المشتبه في الرجال**، للذهبي، محمد بن أحمد «ت ٧٤٨ هـ»، القاهرة ١٩٦٢ م.

١١٢- **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي الرومي «ت ٦٢٦ هـ»، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٣ م.

١١٣- **معجم البلدان**، لياقوت الحموي «ت ٦٢٦ هـ»، تصوير طهران عن طبعة لايبزك ١٨٦٦ م.

معجم دوزي = تكملة المعاجم العربية.

١١٤- **معجم شيوخ الذهبي**، للذهبي، محمد بن أحمد «ت ٧٤٨ هـ»، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، السعودية، الطائف ١٩٨٨ م.

١١٥-**معجم شيوخ السبكي**، للسبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي «ت ٧٧١ هـ»، نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة عن نسخة المكتبة التيمورية برقم ١٤٤٦.

١١٦- **المعجم المختص بالمحدثين**، للذهبي، محمد بن أحمد «ت٧٤٨ هـ»، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، السعودية الطائف ١٩٨٨ م.

١١٧- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، لطاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى «ت ٩٦٨ هـ»، تحقيق: كامل كامل وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة ١٩٦٨ م.

١١٨- **منتخب المختار**، انتخاب تقي الدين الفاسي «ت ٨٣٢ هـ»، تحقيق عباس العزاوي، بغداد ١٣٥٧ م.

١١٩- **منتخب معجم ابن رافع السلامي**، انتخاب تقي الدين الفاسي «ت ٨٣٢ هـ»، نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد برقم ٢٣٥.

١٢٠- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن «ت ٨٧٤ هـ»، نسخة الدكتور بشار عواد معروف المصورة عن نسخة باريس برقم ١٦٧٠.

١٢١- **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**، للمقريزي، أحمد بن علي «ت ٨٤٥ هـ»، القاهرة، بولاق ١٣٩٤ هـ.

١٢٢-**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، لابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن «ت ٨٧٤ هـ»، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٣ م فما بعد.

١٢٣- **نزهة الألباب في الألقاب**، لابن حجر، أحمد بن علي «ت ٧٤٨ هـ»، تحقيق عبدالعزيز بن محمد السديري، الرياض ١٩٨٩ م.

١٢٤- **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، للخطيب، علي بن داود الصيرفي «ت ٩٠٠ هـ»، تحقيق حسن حبشي، القاهرة، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م.

١٢٥-**نظم العقيان في أعيان الأعيان**، للسيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر «ت ٩١١ هـ». نيويورك ١٩٢٧ م.

١٢٦-**نفح الطيب من غصن الأندلس وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**، لأحمد بن محمد المقرىء «ت ١٠٤١ هـ» تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٤٩ م.

١٢٧- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، لبابا التنبكي، أحمد بن أحمد، القاهرة ١٩١١ م.

١٢٨- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغدادي «ت ١٣٣٩ هـ »، تصوير مكتبة المثنى، بغداد.

١٢٩- **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، للسخاوي، محمد بن عبدالرحمن «ت ٩٠٢ هـ»، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف وعصام فارس والدكتور أحمد الخطيمي، بيروت مؤسسة الرسالة ١٩٩٥ م.

١٣٠- **الوافي بالوفيات**، للصفدي، خليل بن أيبك «ت ٨٧٤ هـ»، تحقيق جماعة، نشر المعهد الألماني ببيروت.

١٣١- **الوفيات**، لابن رافع، محمد بن رافع السلامي «ت ٧٧٤ هـ»، تحقيق صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٢ م.

١٣٢- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، أحمد بن محمد «ت ٦٨١ هـ»، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٨ م.

١٣٣- **وفيات ابن قنفذ**، ابن الخطيب القسنطيني، أحمد بن حسن «ت ٨١٠ هـ»، تحقيق عادل نويهض، بيروت ١٩٧١ م.